

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات
الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنوان:

البنية الإسنادية في القرآن الكريم سورة يس نموذجاً

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذ:

- السعيد بوققار

إعداد الطالبتين:

- سهام بوعتروس

- حسيبة بوالعجول

أعضاء لجنة المناقشة

رئيساً

فاطمة الزهراء عطية

1-الدكتورة:

مشرفاً ومقرراً

السعيد بوققار

2- الأستاذ:

عضواً مناقشاً

المختار قندوز

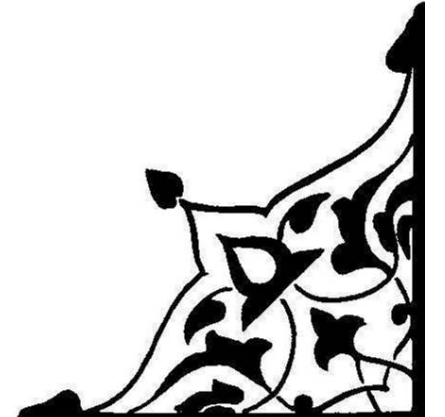
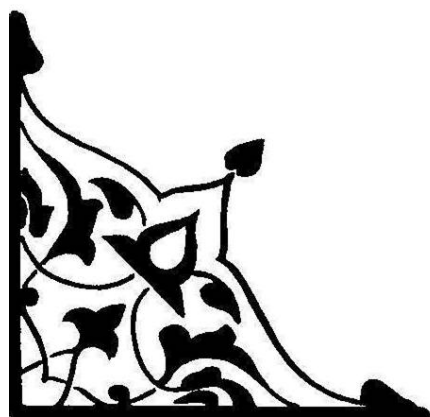
3-الأستاذ:

السنة الجامعية

1437/1436هـ - 2016/2015م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أخذت الدراسات اللغوية الحديثة من الجملة منطلقاً لها في دراسة النص، للكشف عن شبكة العلاقات اللغوية داخل التركيب، ومن أهم القضايا التي ما تفتأ النظريات التركيبية إثارها قضية الإسناد، الذي يعد دعامة أساسية لقيام الجملة.

فالإسناد من المباحث اللغوية التي شغلت فكر النحويين قديماً وحديثاً، فدرسوه وألفوا فيه مؤلفات، ودراسته كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجملة باعتبارها وجهاً للتركيب الإسنادي.

وفكرة الإسناد ظهرت مع بدايات النحو العربي. قال سيبويه: «هذا باب المسند والمسند إليه، وهما لا يبغي واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بداً».

فهو يمثل قضية التعلق بين أجزاء الكلام في الجملة، التي هي علاقة الكلمات فيما بينها، وهو عامل معنوي قائم يربط المكونات العمدة في الجملة، فالكلام إذن لا بد له في تكوينه من مسند ومسند إليه، وأنه لا غنى لأحدهما عن الآخر، لترابطهما معنويًا، سواء أكانت الجملة اسمية أو فعلية.

ومن خلال هذا جاء بحثنا موسوماً ب: **البنية الإسنادية في القرآن الكريم -سورة يس نموذجاً-**

فالجملة تمثل نموذجاً للبنية الإسنادية (الأساسية)، والمكونة أساساً من عناصر الإسناد أي من مسند ومسند إليه، مرتبطاً وفق علاقة إسنادية ليكون الكلام مفيداً للإخبار.

وكان من دواعي وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو رغبتنا الملحة في البحث في موضوع يتوافق وتخصصنا العلمي، وقد وقع اختيارنا على موضوع الإسناد أو البنية الإسنادية، رغبة منا في التعرف على قضية الإسناد والغوص في أعماقها، هذه القضية التي لقيت اهتماماً كبيراً منذ القدم، وكذا محاولة أستخراج البنى الإسنادية في القرآن الكريم، وليتم ذلك، جاءت سورة "يس" نموذجاً تطبيقياً.

وإضافة إلى كل هذا، الهدف الأساس هو البحث والإطلاع والاستزادة في المعرفة.

ولعل أبرز التساؤلات المطروحة في هذا الموضوع: ما البنية؟ ما مفهوم الإسناد؟ وما عناصره؟ ما المقصود بالبنية الإسنادية أو التركيب الإسنادي؟ وما المواضع والأحوال التي يتخذها كل من المسند والمسند إليه في الجملة (وآيات السورة الكريمة).

وعلى هذا فقد اقتضت طبيعة الموضوع الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وآلياته المختلفة كونه يتلاءم وطبيعة الدراسة.

وتعد قضية الإسناد في اللغة العربية الركيزة والأساس لتصور بناء الجملة العربية. إذ تمثل المنطلق الذي تأسست عليه الجملة قديما وحديثا، ولطالما حُضيتْ بأهتمام واسع من قبل الدارسين، كونها تمثل الرابطة المعنوية الكبرى بين العنصرين المكونين للمركب الإسنادي أو الجملة البسيطة -المسند والمسند إليه-.

ولما كان هذا الموضوع من أهم القضايا المطروحة قديما وحديثا، تعددت الآراء فيه ومن ثم تنوعت المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث نذكر منها: "مجمع الهوامع في شرح جمع الجوامع" لـ "جلال الدين السيوطي" و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" لـ "ابن هشام الأنصاري" و"النحو الوافي" لـ "عباس حسن" و"دليل السالك إلى ألفية ابن مالك" لـ "عبد الله بن صالح الفوزان" و"صفوة التفاسير" لـ "محمد علي الصابوني".

أما فيما يخص الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا هي كلها صعوبات يواجهها أي باحث طالب للعلم وخاصة بعد سعيها المتواصل إلى أخذ المادة العلمية من المصادر، فواجهتنا بعض الصعاب في البحث في بعض المصادر كالكتاب لسبويه، وكذا اختلاف آراء النحاة (خاصة البصريين والكوفيين) في مسائل نحوية، وخاصة الأحوال.

- وجود أوجه إعراب كثيرة القرآن -سورة يس- أي وجود اختلاف في إعراب بعض الكلمات في آيات السورة، مما صعب علينا بعض الشيء أستخراج المركبات الإسنادية من الآيات القرآنية.

ومن أجل توظيف المادة العلمية التي تحصلنا عليها من خلال بحثنا في هذا الموضوع قمنا بتقسيم البحث إلى مدخل وفصلين (نظري وتطبيقي).

مدخل: وهو عبارة عن مدخل تمهيدي تطرقنا فيه إلى التعريف بالمرتكزات التي يقوم عليها البحث والمتمثلة في: البنية، التركيب، والجملة.

الفصل الأول (فصل نظري): وقد جاء بعنوان "الإسناد في الجملة العربية" وهو يتألف من مبحثين: حمل المبحث الأول عنوان "ماهية الإسناد" تطرقنا فيه إلى تعريف الإسناد، أقسامه وأنواعه، كما تطرقنا إلى أركان الإسناد وشروط كل ركن وفي آخر هذا المبحث عرضنا العلاقة القائمة بين هذين الركنين.

والمبحث الثاني: وقف عند "مواضع وأحوال المسند والمسند إليه في الجملة" وارتأينا تقسيمه إلى عنصرين اثنين: الأول جاء تحت عنوان "مواضع وأحوال المسند إليه في كل من الجملة الاسمية والفعلية"؛ ففي الجملة الاسمية يكون المسند إليه مبتدأ، اسم الفعل الناقص، اسم إن وأخواتها، اسم الأحرف التي تعمل عمل ليس، اسم لا النافية للجنس. وفي الجملة الفعلية يكون: فاعل، نائب فاعل. والثاني جاء بعنوان "مواضع وأحوال المسند في الجملة الاسمية والفعلية؛ ففي الاسمية يكون المسند: خبر المبتدأ، خبر الفعل الناقص، خبر إن وأخواتها، خبر الأحرف التي تعمل عمل ليس، وخبر لا النافية للجنس. وفي الفعلية يكون: فعل أو اسم فعل. وقد تعرضنا لِكُلِّ هذه العناصر بالتفصيل مع ذكر أحوال كل واحد منها إن وجدت.

أما الفصل الثاني: فقد كان فصلاً تطبيقياً جاء تطبيقاً لما تم التطرق إليه في الفصل النظري، ابتدأناه بلمحة عن سورة يس، أسباب النزول وفضائل السورة ودلالاتها العامة، ثم شرعنا في استخراج المركبات الإسنادية منها.

أما الخاتمة فجاءت عبارة عن حوصلة أجمعنا فيها نتائج البحث.

وفي الأخير لا يفوتنا في هذا البحث أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل -السعيد بوبقار- الذي لم ييخل علينا بنصحه وإرشاده، كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص شكرنا وعرفاننا للدكتورة -عطية فاطمة الزهراء- والأستاذ -قندوز المختار- على قبولهم تصحيح هذه المذكرة وتقديمهم مجموعة من الملاحظات كي يرتقي هذا البحث إلى مستوى الفائدة العلمية المطلوبة فجزاهم الله خير ما يجزي به العلماء وجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول: ماهية الإسناد:

من الأسس التي يُبنى عليها النظام النحوي للغة العربية مجموعة العلاقات التي تربط بين المعاني المختلفة، حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها، لذا تحكم الجملة العربية مجموعة من العلاقات المتشابهة في نسيج متلاحم، والقرائن النحوية هي التي تكشف عن هذه العلاقات.

وتُعد القرائن المعنوية من القرائن المهمة التي تربط بين أجزاء الجملة، لأن الجملة تعتمد عليها في ربط سياقها، واتساق طريقة تركيبها، ووصف الكلمات فيها، ومن هذه القرائن المعنوية نجد الإسناد.

أولاً- مفهوم الإسناد:

1- لغة: هو ضمّ الشيء إلى الشيء، جاء في تاج العروس للزبيدي: السند مُحركة ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح، وفي التهذيب والمحكم: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي⁽¹⁾، والجمع أسناد، أو الجمع كالواحد، وسندٌ تسنيداً، لبسهُ وسند إليه سنوداً وتساند: استندَ، وفي الجبل، صعد ورقي⁽²⁾، والشيء سنناً جعل له سنناً أو عماداً يستند إليه⁽³⁾، والمسند والسنيدي، ويقال ساندته إلى الشيء فهو يتساند إليه، وما يسند إليه يُسمّى م سنناً وسنناً وجمعه: مسانيد⁽⁴⁾، والمسند هو خط الحِمْيرِ مخالف لخطِّنا هذا، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم⁽⁵⁾.

(1) مُجَّد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العزيز مطر، (ط2؛ الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1414هـ/1994م)، ص222.

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص222.

(3) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص454.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص271.

(5) المرجع نفسه، ص272.

والمسند والسنيْدُ: الدَّعْيُ، ويقال للدَّعْيِ سنيْدٌ، والمسند في الحديث ما اتصل إسناده حتى يُسند إلى النبي ﷺ (1)، والإسناد في الحديث رفعه إلى قائله.

من خلال هذه التعريفات اللغوية يتضح أن الإسناد هو اجتماع كلمتين أو أكثر على وجه يفيد معنى تاماً، أو أنه علاقة لزومية بين شيئين تتوقف هوية الواحد منهما على الثاني.

2- اصطلاحاً:

يقوم الكلام في اللغة العربية على علاقة الإسناد، هذه العلاقة التي تنشأ بين معنيين بلا واسطة لفظية، لأنها علاقة وثيقة، لا يحتاج المتكلم في سبيل إبرازها إلى أصطناعها بطريق الرابط اللفظي، كما هو شأن الربط، وإنما يعتمد على أستيعاب المعاني في الذهن لفهمها بمجرد الائتلاف بين معنيين.

فعلاقة الارتباط بطريق الإسناد هي نواة الجملة وبؤرتها.

ويُعرف النحاة الإسناد: بأنه عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه (2)، أو هو تعليق خبر بمخبر عنه، نحو: "زيد قائم"، أو طلب بمطلوب منه "كأضرب" (3).

(1) المرجع السابق: ص 272.

(2) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، (ط2؛ عمان: دار الفكر، 1427هـ/2007م)، ص 24.

(3) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هندراوي، (ط1؛ دمشق: دار القلم، 1418هـ/1997م)، ص 44.

وفي تعريف آخر: هو إثبات شيءٍ لشيءٍ أو نفيه عنه، أو طلبه منه⁽¹⁾، ففي قولك: الصدق نافعٌ تكون قد أسندت النفع للصدق، وفي قولك: "لاميسلماً جتهد" تكون قد نفيت الرُسوب عن المجتهد، وفي قولك: "دافع عن وطنك"، تكون قد طلبت من المخاطبِ الدفاع عن وطنه.

فالإسناد عملية ذهنية تفهم من العلاقة التي تنشأ عند الربط بين كلمتين، أو بتعبير أدق بين ركني الجملة، فهو إذن رابطة لا بد لها من طرفين: مسند ومسند إليه.

وقرينة الإسناد هي العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد، كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، أو بين الفاعل والفاعل، وتغدو هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنوية على أنّ هذا مبتدأ وذاك خبر، وأنّ هذا فاعل وذاك مفعول⁽²⁾؛ أي أنّ بفهمها يظهر المعنى بقدر تعلّق ذلك بها، ومن ثمّ فإنّ عدم وضوحها يؤدي إلى أن يكون المعنى احتمالياً إن لم يكن مبهماً⁸.

وقد تنبّه النحاة ولاسيما سيويوه على قرينة الإسناد -هذا القانون اللغوي- منذ وقت مبكر، وجعل له باباً مستقلاً أسماه: باب المسند والمسند إليه «وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بداً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك عبد الله أخوك: وهذا أخوك»⁽³⁾.

فقد أكد سيويوه في قوله هذا على أهمية قرينة الإسناد بوصفها وسيلة ترابط بين أجزاء الجملة -المسند والمسند إليه- فعلية كانت أو اسمية، فلا بدّ للمبتدأ من خبر، ولا بدّ للفعل من فاعل أو نائب فاعل، فكلّ واحد منهما محتاج للآخر في إفادة المعنى.

(1) مجّد التونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، (ط1؛ بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2001م)، ج1، ص60.

(2) أحمد مجّد قدور، مبادئ اللسانيات، (ط3؛ دمشق: دار الفكر، 1429هـ/2008م)، ص282.

(3) سيويوه، الكتاب، ص23.

والإفادة إنما تحصل بالإسناد، وهو لا بد له من طرفين -مسند ومسند إليه- (1).

والاسم بحسب الوضع يصلح أن يكون مسندا ومسندا إليه، فلذلك صَحَّح يتألف كلام* من اسمين دون فعل ولا حرف، والفعل يُسند ولا يُسند إليه، والحرف لا يُسند ولا يُسند إليه.

فالإفادة متى وقعت بين شيئين فأحد الشيئين يستحيل أن يكون حرفا (2)، وهذا يعني أن الإفادة لا تكون إلا في الابتداء والفعل والفاعل، وهذا لأن الإفادة متى وقعت بين شيئين فأحد الشيئين يستحيل أن يكون حرفا.

جاء في شرح الرضي عن الكافية: «إِتِّمَانُ الْأَصْلِ فِي الْإِسْنَادِ الْفِعْلُ دُونَ الْاسْمِ، لِأَنَّ الْاسْمَ يَصْلِحُ لِكُونِهِ مَسْنُودًا وَمَسْنُودًا إِلَيْهِ، وَالْفِعْلُ مَخْتَصٌّ فِي كَوْنِهِ مَسْنُودًا لَا غَيْرَ، فَصَارَ الْإِسْنَادُ لِأَزْمَا لَهُ دُونَ الْاسْمِ» (3).

فالأصل في الإسناد -على حد قول الرضي- هو الفعل كونه يلزم موقعه كـمسند، بخلاف الاسم الذي يحتل كل من الموقعين مسند ومسند إليه.

الربط المعنوي يكون في الإسناد لبيان ارتباط الفاعل بفعله في الجملة الفعلية، والخبر بالمتبداً في الجملة الاسمية، فلا حاجة بالإسناد إلى رابط لفظي، لأن قرينة الإسناد تعد من أقوى القرائن المبيّنة للمعنى (فأتحد المسند والمسند إليه أقوى من أي رابط) (4)، فالإسناد في حد ذاته رابط معنوي يربط بين الفعل وفاعله، والمتبداً وخبره أي أن الرابط الإسنادي هو رابط ضمني مباشر، لا يحتاج إلى وسائط لفظية.

(1) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تعريفها وأقسامها، ص14.

(2) جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هرير (ط1؛ د ب: دار المأمون للتراث، 1402هـ/1982م)، ج1، ص160.

(3) رضي الدين الاسترابادي، شرح الرضي على الكافية، تعليق: يوسف حسن عمر (ط2؛ بن غازي: منشورات جامعة قانيونس، 1996م)، ج1، ص109.

(4) أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص284.

والإسناد هو أهم علاقة في الجملة العربية، فهو نواة الجملة ومحور كل العلاقات الأخرى، لأن في استطاعته وحده تكوين جملة عامة ذات معنى دلالي متكامل هي الجملة البسيطة، سواء أكانت تلك الجملة واضحة المعالم وتدخل تحت مفهوم الجملة حسب المصطلح النحوي نحو: "جاء زيد" أم كانت مفهومة من خلال البنية المضمرة نحو: "راكباً فرساً" في قولنا "جاء زيد ركباً فرساً" فهو في البنية المضمرة جملتان: "جاء زيد يركب زيد فرساً" (1).

والإسناد في اللغة العربية يكفي فيه إنشاء علاقة ذهنية بين المسند والمسند إليه، دون التصريح بالعلاقة بينهما نطقاً أو كتابة، فأساس اللغة لا يقوم على ما تحويه من كلمات، وإنما يقوم على تركيبها الخاص (2).

فالجملة العربية تقوم على علاقة إسنادية بين طرفيها المسند والمسند إليه، سواء في الجملة الاسمية أو الفعلية.

والإسناد بطبيعة الحال جزء غير منطوق به في الجملة (3)، فهو يفرض ضمناً من خلال ضرورات المعنى.

الإسناد هو ارتباط المسند بالمسند إليه، أو هو العلاقة بين ركني الجملة التي لا يمكن أن تنهض إلا بهما - على حد قول النحاة - فإذا وجدا فقد استقرت الأمور على الوجه المطلوب، وإذا وجد أحدهما دون الآخر وجب تقديره وحسابه موجوداً.

ثانياً- أقسام الإسناد وأنواعه:

1- أقسام الإسناد:

يرى النحاة أن الإسناد يكون على عدة أقسام متباينة استناداً إلى نوعية ركنيه المسند والمسند إليه.

(1) مصطفى حميدة، نظام الإرتباط والربط في تركيب الجملة العربية، (ط1؛ القاهرة: دار نوبار للطباعة، 1997م)، ص160.

(2) صالح بلعيد، التراكيب النحوية سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، (دط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م) ص102.

(3) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، (دط؛ القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م)، ص97.

أ- الإسناد الأصلي: وهو ما تألف منه الكلام، ويتحقق من إسناد الفعل إلى الفاعل في الجملة الفعلية، وإسناد الخبر إلى المبدأ في الجملة الاسمية، وما كان بمنزلة أحدهما⁽¹⁾. وهذا دليل على تمام المعنى، أي معنى يحسن السكوت عليه، نحو "يجتهد زيد" و"زيد مجتهد"، فهذا إسناد أصلي بحيث أسندنا الاجتهاد إلى زيد.

ب- الإسناد غير الأصلي: وهو إسناد المصدر، واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف، فإنها مع ما أسندت إليه ليست بكلام ولا جملة، فالنحاة يقولون أن الفعل مع فاعله جملة، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة⁽²⁾، وكذلك سائر المشتقات لأنها في أغلب الأحيان لا تكون أساسيا في الجملة، بمعنى أنها تقع فُضلة في الكلام، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾⁽³⁾. وقوله أيضا: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾⁽⁴⁾،

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾⁽⁵⁾ خَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ⁽⁵⁾

ففي المثال الأول "خُشِعًا" حال، وهي مسندة إلى الأبصار، والأبصار مسند إليه، وفي المثال الثاني، كلمة "الظالم" نعت وهي مسندة إلى الأهل، وفي المثال الأخير، "خاشعة" حال وأبصارهم فاعل لاسم الفاعل.

(1) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص25.

(2) المرجع نفسه، ص25.

(3) القمر، الآية 7.

(4) النساء، الآية 75.

(5) المعارج: الآيات 43-44.

فالكلمات "خشعا" و"الظالم" و"خاشعة" مشتقات، وليست عمدة في الكلام، وقد عملت فرغت "أهلها وأبصارهم" وهذا ما يطلق عليه الإسناد غير الأصلي.

ج- الإسناد الاسمي (جملة المبتدأ والخبر): هي جملة تحمل الإسناد بأنواعه المثبتة والمنسوخة والمنفية⁽¹⁾، وهي الجملة التي يكون فيها المسند والمسند إليه اسمين مثل المبتدأ والخبر⁽²⁾، سواء أكان الخبر اسماً مشتقاً نحو: "زيد كريم" أو اسماً جامداً مؤولاً بالمشتق نحو "زيد بحر" أي كريم، أم اسماً جامداً محضاً نحو "النجيل شجرة"⁽³⁾.

فالإسناد الاسمي يكون في الجملة الاسمية وهو ما كان طرفاه اسمين مسند إليه (المبتدأ=الاسم)، المسند (الخبر=الاسم) التزما بموقعهما الأصلي أو تقدما أحدهما على الآخر (مبتدأ + خبر) أو (خبر+مبتدأ) فيمكن أن يكون الاسم مسندا إليه كما يمكن أن يكون مسندا.

د- الإسناد الفعلي (جملة الفعل والفاعل):

الجملة الفعلية هي ذات فعل الأمر والمضارع (المنفي والثابت) والماضي، فهي جملة تحمل الإسناد، يكون المسند فعلاً مسندا إلى فاعل، ويكون جزءاً من أجزاء الفعل الذي أسند إليه⁽⁴⁾، نحو "نجح الطالب".

والإسناد الفعلي هو القرينة الكبرى التي تربط الفعل بالفاعل، وتجعل الفاعل هو الذي يقوم بالفعل، أو يتصف به، و في هذا النوع من الإسناد يكون الفعل مسندا ولا يمكن أن يكون مسندا إليه، فالفاعل هو المسند إليه دائماً في الجملة الفعلية.

(1) صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعية، (دط؛ الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م)، ص267.

(2) مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي إنجليزي عربي، ص226.

(3) مصطفى حميدة، نظام الإرتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص165.

(4) صالح بلعيد، النحو والصرف دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعية، ص163.

لكي يكون الإسناد فعليا يجب أن يلتزم الفعل بموقعه الأصلي في التقدم على الفاعل، بغض النظر على كون الفعل مبنيا للمعلوم أو مبنيا للمجهول، فالجملة الفعلية تبدأ بالفعل، وعمدتها الفعل، الفاعل، أو نائب فاعل، فإذا كان المسند فعلا معلوما، فالمسند إليه فاعل، وإذا كان المسند فعلا مجهولا، يكون المسند إليه نائب فاعل⁽¹⁾.

فالكلام في الأصل إما أن يتألف من اسم واسم، أو من اسم وفعل، والأصل في الجملة التي مسندها اسم أن يتقدم المسند إليه، ولا يتقدم المسند إلا لسبب، والجملة التي مسندها فعلا الأصل² فيها أن يتقدم الفعل ولا يتقدم المسند إليه إلا لسبب.

2- أنواع الإسناد:

هناك تقسيم آخر للإسناد:

أ- الإسناد التام: وهو ما اشتمل على طرفي الإسناد المذكورين أو مقدرين، أو مذكور أحدهما والآخر مقدر⁽²⁾، فالمذكور نحو الجهل ظلام، والمقدر نحو: "تحية"، فتحية مفعول به لإسناد تام حذف طرفاه، والقدير (أقدم أو أهدي)، وتحية بالرفع إسناد تام حذف منه المسند، والتقدير: تحية لكم، ومثاله قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَقَالُوا لَآئِمَّا قَالِ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾⁽³⁾.

فسلاما: مفعول به لإسناد تام حذف طرفاه وتقديره نسلم.

وسلام: إسناهاام حذف من المسند والتقدير: سلام عليكم.

(1) المرجع نفسه، ص163.

(2) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص26.

(3) الذاريات، الآية: 25.

وقوم^١: إسناد تام حذف منه المسند إليه والتقدير أنتم قوم^٢، وهو ما عليه النحاة.

ب- الإسناد الناقص:

وهو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر للطرف الآخر لا لفظاً ولا تقديراً، وذلك في الحالات التالية:⁽¹⁾

✓ إعمال الوصف لا لكونه مسنداً بل لكونه وصفاً نحو: "رأيت المنطلق أخوه"؛ فأخوه مسند إليه لاسم الفاعل

المنطلق وليس له مسند، فإن المنطلق فضلة وهو مفعول به، وهذا هو الإسناد الناقص. ونحو: ﴿لَا هَيْبَةَ

قُلُوبِهِمْ﴾⁽²⁾؛ فقلوبهم فاعل لاسم الفاعل الواقع حالاً، وهو مسند إليه وليس له مسند، لأن الرفع له فضلة

وليس عمدة فهو إذاً إسناد ناقص.

✓ إذا كان الفاعل أو نائبه ضمير مستتر نحو: "هو منطلق" أو "هو طويل" أو "هو مضروب"؛ ففي كل من

"منطلق" و"طويل" و"مضروب" إسناد ناقص لأن فيهم مرفوعاً مستتراً ليس له مسند.

كما فرق جمهور النحاة بين نوعين من الإسناد.

ج- الإسناد المعنوي:

وهو ما تكون جملته هي المقصودة⁽³⁾؛ أي أن تنسب كلمة ما لمعناها نحو: "جاء زيد"، و"عمرو مسافر"؛

ومعنى ذلك أن تنسب المحيي في الجملة الأولى للشخص المسمى زيد، وتنسب السفر في الجملة الثانية للمطلق

عليه عمرو. وهذا الإسناد هو الشائع في العربية، وإذا أطلق إنما يراد به هذا النوع من الإسناد.

(1) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 26.

(2) الأنبياء: الآية 3.

(3) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص 41.

فالإسناد المعنوي معناه: إسناد الحكم الذي هو لمدلول الكلمة إلى لفظ الكلمة مثل "زيدٌ عاقلٌ" ، أسندت العقل الذي هو لمدلول زيد إلى لفظ زيد، وأجريت عليه، وهو من حيث المعنى لمدلوله، لأن المسند إليه العقل، إنما هو مدلول زيد لا لفظ زيد، والإسناد باعتبار المعنى خاص بالأسماء⁽¹⁾.

د- الإسناد اللفظي:

يكون في الجملة التي يراد بها لفظها كله على سبيل الحكاية، والجملة التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات⁽²⁾ وهذا الإسناد مستمد من معنى الإسناد لغة وهو الإضافة، وهو جائز في جميع الألفاظ⁽³⁾؛ أي أن الإسناد باعتبار مجرد لفظ عام شامل، ومعناه أن يُنسب الحكم فيه إلى اللفظ نحو قولك: "زعموا مطية الكذب"، أي هذا اللفظ "مطية الكذب"، ومنه حديث الصحيحين: "لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة"، أي اللفظ "كنز من كنوز الجنة" كنز في نفاسته⁽⁴⁾.

"فزعموا" في الجملة الأولى مبتدأ و"مطية" خبر، و"لا حول ولا قوة إلا بالله" مبتدأ و"كنز" خبره.

ثالثا- أركان الإسناد:

أهتم النحاة بالإسناد اهتماما كبيرا، وأنفقوا على أن الجملة العربية تتألف من ركنين أساسيين، أحدهما مسند إلى الآخر متمم لمعناه ومفتقر إليه ولا بد من وجوده، وهذان الركنان هما: المسند والمسند إليه. وهما عمدة في الكلام ولا يصح تأليفه بدونهما.

(1) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج1، ص45.

(2) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص41.

(3) خديجة محمد الصافي، نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية، (ط1؛ القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر، 1429هـ/2008م)، ص197.

(4) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص41.

1-المسند:هو ركن من أركان الإسناد وعمدة من عمد الجملة فهو المحكوم به⁽¹⁾؛ أي ما حكمت به على

شيء، فهو الذي يبنى على المسند إليه ويُتحدث به عنه لتتم به الفائدة.

والمسند في المركبات الإسنادية هو الفعل، اسم الفعل، خبر المبتدأ، خبر الفعل الناقص، خبر إن

وأخواتها، خبر الأحرف التي تعمل عمل ليس⁽²⁾. نحو:

✓ الفعل مثل: نجح المجتهدون.

✓ اسم الفعل مثل: صه (أنت).

✓ خبر المبتدأ مثل: الحق واضح، العلم نور.

✓ خبر إن وأخواتها مثل: إن الفريق فائز.

✓ خبر الفعل الناقص مثل: كان الله عليماً.

✓ خبر الأحرف العاملة عمل ليس مغللاً زهير³ كسولاً، إن أحد خير من أحده لا شيء⁴ على الأرضِ باقيةً أ.

ملاحظة: اختلف سيبويه عن غيره في جعله المبتدأ مسنداً والخبر مسنداً إليه، وفي ذلك يقول الدكتور محمد

حماسة عبد اللطيف في كتابه بناء الجملة العربية: «وهذا التحديد خلاف المشهور بين النحاة من بعده، أن

المبتدأ هو المسند إليه وأن الخبر هو المسند في الجملة الاسمية، وإما في الجملة الفعلية، فالفعل مسند والفاعل

مسند إليه».

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (ط3؛ صيدا بيروت: منشورات المكتبة العصرية، 1414هـ/1994م)، ج2، ص13.

(2) المرجع نفسه، ص14.

ومن شروط المسند:

أ- في الجملة الفعلية: أن يدل فيها المسند على التجدد، فالجملة الفعلية هي الجملة التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند أوصافاً متجدداً، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلاً، لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها⁽¹⁾.

فالتعبير بالفعل يفيد التجدد والحدوث، وهو موضوعٌ ليقْتَضِي تجدد المعنى شيئاً بعد شيء⁽²⁾ نحو:

"انطلق زيد" فالفعل أفاد ثبوت الانطلاق في زمن معين، وكل ما كان زمانياً فهو متغير ومتجدد، والدلالة على الحالة المتجددة تكون بالفعل وحده وهو المسند، فالفعل يتصف بالتغير كونه يمثل الحدث الذي تدور حوله المكونات الأخرى.

والجملة الفعلية موضوعة لبيان علاقة الإسناد مع دلالة زمنية على حدث في الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل، ويشير إلى تجدد سابق أو حاضر (في الماضي والحال)، كما تشير إلى استمرار دون تجدد⁽³⁾.

ب- في الجملة الاسمية: أن يدل المسند فيها على الدوام والثبوت، فالجملة الاسمية هي الجملة التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند أوصافاً ثابتاً غير متجدد⁽⁴⁾، فالمسند موضوعٌ على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده⁽⁵⁾؛ أي أن التعبير بالاسم وهو المسند في الجملة الاسمية يدل على الثبوت دون التغير نحو: "زيد منطلق"، فقد أثبت له الانطلاق من غير أن يجعله يتجدد.

(1) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، (ط2؛ بيروت لبنان: دار الرائد العربي، 1406هـ/1986م)، ص41.

(2) هادي أحمد فرحان الشجيري، الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، (ط1؛ بيروت لبنان: دار البشائر الإسلامية، 1422هـ/2001م)، ص37.

(3) أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، (ط1؛ دمشق: دار الفكر، 1996م)، ص273.

(4) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص42.

(5) الشجيري، الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، ص137.

والجملة الاسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على تجدد أو استمرار، فالدلالة على الحالة الثابتة تكون بالاسم.

2- المسند إليه: هو ركن من أركان الإسناد ولازمة من لوازم الجملة، فهو المحكوم عليه⁽¹⁾؛ أي ما حكمت عليه بشيء، أو هو ما يُسند إليه لتتم الفائدة ويتّضح المعنى، فالمسند إليه (المتحدث عنه) هو الذي يُبنى عليه الكلام؛ أي أنه محور الحديث.

والمسند إليه في المركبات الإسنادية هو: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، اسم الفعل الناقص، اسم الأحراف التي تعمل عمل ليس، اسم إن وأخواتها، اسم لا النافية للجنس⁽²⁾ نحو:

- ✓ الفاعل مثل: جاء الحق، زهق الباطل.
- ✓ نائب الفاعل مثل: يعاقب العاصون ويؤثاب الطائعون.
- ✓ المبتدأ مثل: الصبر مفتاح الفرج.
- ✓ اسم الفعل الناقص مثل: كان الله عليماً حكيماً.
- ✓ اسم الأحراف التي تعمل عمل ليس مثل: ما زهير كسولاً، لات ساعة مندم (مقتر)...
- ✓ اسم إن وأخواتها مثل: إن الله عليم.
- ✓ اسم لا النافية للجنس مثل: لا إله إلا الله.

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 1، ص 14.

(2) المرجع نفسه، ص 13.

-ومن شروط المسند إليه:

اختلف النحاة حول شروط المسند إليه وذلك أستناداً للقول الذي نسب إلى سيبويه: «ولا يكون ليسجننه بدلا من الفاعل لأنه جملة، والفاعل لا يكون جملة»⁽¹⁾؛ والذي يعني أن المسند إليه -وهو الفاعل في الجملة الفعلية- لا يكون جملة.

ولكن ذهب النحاة في مسألة كون المسند إليه جملة مذاهب مختلفة:

الأول - المنع: فلا يكون المسند إليه فاعلا، ولا نائبا عن الفاعل، وهو الصحيح كما يقول ابن هشام⁽²⁾.

الثاني - الجواز: أي يجوز الإسناد إلى الجملة مطلقا، وقيل يجوز بشرط كون المسند قلبيا، واقترانه بمعلق.

واستدل من يرى جواز هذا بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ طَرَاوِ الْأَيْتِ لَيْسَجْنَهُ﴾⁽³⁾؛ وهو على الأول

مؤول بأن في "بدا" ضمير يعود على البداء المفهوم من الفعل، و"ليسجننه" معمول لقول محذوف أي: قالوا

ليسجننه، وقيل بشرط ذلك. وكون المعلق استفهاما، ويأتي بسطه في باب الفاعل⁽⁴⁾.

وقد أعرب الكوفيون جملة "ليسجننه" فاعلا، ثم قال هشام وثعلب وجماعة، يجوز ذلك في كل جملة

نحو "يعجبني تقوم"⁽⁵⁾.

الثالث: وهو رأي الفراء وجماعة من النحويين، أن جوازه مشروط بشرطين:

(1) سيبويه، الكتاب، ج2، ص110.

(2) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص42.

(3) سورة يوسف، الآية 35.

(4) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع شرح الشواهد للعيني، حاشية الصبان: تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد (دط، د ب، المكتبة التوفيقية،

دت)، ج1، ص82.

(5) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص42.

أولهما: أن يكون الفعل المسند قليلاً.

وثانيهما: أن تقترن جملة المسند إليه بأداة معلقة نحو: "ظهر لي أقام زيد" و"علم هل قعد عمرو" بخلاف نحو: "يسرني خرج عبد الله" فلا يجوز⁽¹⁾.

الرابع: وهذا المذهب يُمثله رأي ابن هشام، الذي يقرُّ أنّ هذه المسألة جائزة بشرط أن تكون الجملة معلقة بالاستفهام خاصة دون سائر المعلقات، وعلى أن يكون الإسناد إلى مضاف محذوف لا إلى الجملة الأخرى مثل: "ظهر لي أقام زيد"⁽²⁾.

فالمسند إليه هو المتحدث عنه، ولا يكون إلا اسماً، فهو في الجملة الفعلية "الفاعل أو نائبه"، وفي الجملة الاسمية هو "المبتدأ".

إنَّ طرفي علاقة الإسناد هما الركنان الأساسيان اللذان تتألف منهما الجملة وهما عمدتا الكلام، وبهما معاً يتكون المركب الإسنادي أو الجملة العربية؛ فالمركب الإسنادي هو ما تألف من مسند ومسند إليه إما في جملة فعلية (فعل مع فاعل أو نائب فاعل) نحو: نجح الطالب، وإما في جملة اسمية (مبتدأ مع خبر) نحو: الصدق نافع. فالمادة التي تؤلف المسند إليه في الجملة هي الاسم وما في معناه، والتي تؤلف المسند في الفعل وما في معناه.

3- العلاقة بين المسند والمسند إليه:

الجملة تركيب يضم عنصرين أساسيين بينهما علاقة إسنادية، وهما العنصرين هما: المسند والمسند إليه؛ فالأول هو موضوع الحديث الذي أحتاج المتكلم أن يتكلم في شأنه، والثاني هو المحدَّث عنه أو ما يقوله المتكلم في شأن الموضوع ويتحدث عنه.

(1) المرجع السابق، ص 42.

(2) المرجع نفسه، ص 42.

وقد ميز سيبويه وغيره من النحاة المسند والمسند إليه وأشاروا إلى العلاقة التي تربط بينهما وهي عدم الاستغناء وحاجة كل منهما إلى الآخر في توليف الكلام⁽¹⁾.

إذ يرى سيبويه أن «المسند والمسند إليه منهما ما لا يعنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بُلماً»⁽²⁾. فعبارة "لا يعنى" أو لا يستغني توضح التلازم القائم بينهما، فكل منهما لا بد له من الآخر، أي أنهما يتلازمان فلا ينفك أحدهما عن الآخر بل يحتاج إليه لإتمام معناه والعلاقة المعنوية بينهما وثيقة.

فالمسند والمسند إليه مرتبطان ارتباطاً وثيقاً يصل حد التلازم، فكل واحد منهما محتاج للآخر في بناء الجملة وتتمام معناها، فهما العمدة فيها ولا يتألف الكلام دونهما.

فالعلاقة بين ركني الإسناد علاقة وثيقة تشبه علاقة الشيء بنفسه، أو تشبه علاقة صدر الكلمة الواحدة بعجزها⁽³⁾؛ أي أن العلاقة بينهما لا تحتاج إلى واسطة لفظية تشير إليها، والنحاة كانوا يشبهون العلاقة بين الفعل والفاعل بعلاقة الشيء بنفسه، وبأنهما كجزئي كلمة لا يستغني أحدهما عن الآخر⁽⁴⁾.

العلاقة الإسنادية هي إحدى العلاقات الأساسية التي يقوم عليها كل كلام وهي علاقة بنائية طرفها المسند والمسند إليه، وتعتبر أدق المبني والمبني عليه.

(1) مزهر علي الياسري، الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، (ط1؛ لبنان: الدار العربية للموسوعات، 1423هـ/2003م)، ص309.

(2) سيبويه: الكتاب، ج1، ص23.

(3) مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص161.

(4) المرجع نفسه، ص164.

المبحث الثاني: مواضع وأحوال المسند والمسند إليه في الجملة:

إن طبيعة الجملة الاسمية تختلف عن طبيعة الجملة الفعلية، وبما أن هاتين الجملتين من ذواتي طبيعتين مختلفتين، يحسن التفريق بين المسند والمسند إليه في الأولى، والمسند والمسند إليه في الثانية.

أولاً/مواضع وأحوال المسند إليه:

1/ في الجملة الاسمية:

1-1- المبتدأ وأحواله:

أ- تعريف المبتدأ: هو المسند إليه، وأساس الجملة الذي يدور حوله الحديث⁽¹⁾. أو هو «المجرد من العوامل اللفظية مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفى به، فالأول ك: "زيد قائم"، "وأن تصوموا خير لكم" و"هل من خالق غير الله"، و الثاني شرطه نفي أو استفهام نحو: أقائم الزيدان، و ما مضروب العمران"⁽²⁾، ويتضح من كلام ابن هشام أنّ المبتدأ هو كل اسم عربيته من العوامل اللفظية مثل: كان و أخواتها، إنّ و أخواتها. كما أنه ينقسم إلى قسمين: مبتدأ له خبر، و مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر.

مبتدأ له خبر: و هو اسم مرفوع في أول الجملة غالباً، مجرد من العوامل الأصلية محكوم عليه بأمر نحو: "زيد

قائم"⁽³⁾؛ "زيد" اسم جاء في أول الجملة، لم يدخل عليه عامل لفظي أصلي وقد حُكم عليه بأمر وهو "قائم".

(1) مجّد عواد الحمور ، الرشيد في النحو العربي، (ط1؛ دب: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002م)ص129.

(2) مجّد عواد الحمور ، الرشيد في النحو العربي، (ط1؛ دب: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002م)ص129.

(3) عبد الله بن صالح الفوزان ، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، ج1، ص106.

مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر: نحو: "أسار ذات"؛ فاهمزة للإستفهام؛ و سار مبتدأ و ذات فاعل سد مسد الخبر، و يقاس على هذا ما كان مثله، وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو: أقائم الزيدان، و ما قائم الزيدان. (1)،

ب- وحكم المبتدأ الرفع لثلاثة أوجه:

- أن المبتدأ وقع في أقوى أحواله، و هو الابتداء، فأعطى أقوى الحركات وهو الرفع (2)، والعامل في الابتداء عامل معنوي، فإذا قلت الكذب مذموم، فالكذب مرفوع والذي رفعه عامل معنوي (3)، وهو وجوده في أول الكلام، لم يسبقه لفظ آخر.

■ أن المبتدأ أول فأعطى الأول الأول.

■ أن المبتدأ مخبر عنه، كما أن الفاعل مخبر عنه، فالفاعل مرفوع فكذلك ما أشبهه (4).

يأتي المبتدأ غالبا في بداية الجملة الاسمية، وهو موضوع الحديث فيها، وهو محور الكلام وصلبه، والعامل في رفعه هو معنى الابتداء نفسه، فالعامل في المبتدأ هو عامل معنوي غير ظاهر.

ج- صور المبتدأ:

يأتي المبتدأ على ثلاثة صور:

(1) محمد عبد العزيز النجار، التوضيح و التكميل لشرح ابن عقيل، (ط1؛ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1424هـ/2003م)، ج2، ص167.
 (2) عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أسرار العربية، تحقيق: محمد حسين شمس الدين (ط1؛ بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م)، ص55.
 (3) عبد الله ابن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص164.
 (4) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أسرار العربية، ص55.

1/ الاسم الصريح: نحو "زيد قائم".

2- الاسم غير الصريح: ويكون ضميراً منفصلاً نحو: "نحن قوم لا نأكل حتى نجوع"، أو موصولاً كقوله

تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾، أو اسم استفهام في مثل قوله تعالى: ﴿يُولَدْنَ أَمْ لَمْ يَلِدْنَ﴾، أو اسم شرط نحو قول المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

أو اسم إشارة نحو قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾.

3- المصدر المؤول كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُوهَا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ونحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتُمْ﴾،

ومنه المثل: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» والتأويل (صومكم خير لكم، إنذارك وعدم إنذارك سواء، سماعك بالمعيدي خير من رؤيتك إياه) (1).

ومن أحواله:

- التعريف والتنكير:

الأصل تعريف المبتدأ، لأنه المسند إليه، فحقه أن يكون معلوماً لأن الإسناد إلى المجهول لا يفيد (2). لتحير

السامع فيه فينفر عن الإصغاء إليه، فإذا أفادت النكرة جاز الابتداء بها (3)، ولا يقع المبتدأ نكرة إلا في مواضع معينة تتبعها النحاة وهي:

(1) ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، (ط1؛ الكويت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،

1421هـ/2000م)، ج2، ص31

(2) جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي، همع الموامع في شرح جمع الجوامع، (ط1، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية،

1418هـ/1998م)، ج1، ص325.

(3) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (دط؛ بيروت: لبنان دار الكتب العلمية، دت)، ص126.

أ- إذا كان كلمة من الكلمات التي تدل على عموم، مثل: كلُّه شاكرون، فكلُّ هنا مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة.

ب- أن يكون المبتدأ مسبقاً بنفي أو استفهام⁽¹⁾ مثل: ما مجتهد غائب، ف"ما" هنا حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ومجتهدٌ مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة.

ج- أن توصف: ويشترط في الوصف أن يكون مخصصاً للنكرة⁽²⁾. نحو رجل من الكرام عندنا، أما نحو عندنا فلا يصح لعدم الفائدة.

د- أن تكون عاملة⁽³⁾، نحو: رغبة في الخير خير، وأن تكون مضافة نحو عمل بر يزين.

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأن المبتدأ مخبر عنه والإخبار عمّا لا يعرف لا فائدة منه، فإن لم يكن معرفة جاز أن يكون نكرة مفيدة.

-التقديم والتأخير:

الأصل في المبتدأ التقديم لأنه محكوم عليه وقد يتأخر نحو: في الدار ناس.

ويتقدم المبتدأ وجوباً إذا كان من الألفاظ التي لها الصدارة كأسماء الشرط والإستفهام، والأسماء الموصولة، وما التعجبية، وكم الخبرية، وما اقترن بلام الابتداء⁽⁴⁾، نحو من يذهب أذهب معه، ومن بالباب، وهذا قاض، وما أحسن الأدب، وكم عبيد لي، وللصدق منجاة.

(1) ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، (ط2، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1998م)، ص90-91.

(2) مجّد عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ص183.

(3) المرجع نفسه، ص183.

(4) مجّد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، تحقيق: خير الدين شمسي باشا، (ط1؛ دمشق، سورية: دار الفكر، 1403هـ/1983م)، ص85.

إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر: إنما الحديد صلب، وإذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ نحو الحق يعلوا⁽¹⁾.

-الحذف:

ذهب النحاة إلى عدّ المبتدأ عمدة لتوقف فائدة الجملة التامة عليه، فهو الركن الأساسي في الجملة الاسمية، وبالتالي فوجوده ضروري فيها، لأجل أن يكون الحكم مفيداً وقد يحذف وجوباً وجوازاً.

-حذف المبتدأ وجوباً:

جاء في همع الهوامع: «ويجب في مبتدأ خبره نعت مقطوع لمدح، أو ذم، أو تحرم، أو مصدر يدل من اللفظ بفعله، أو مخصوص نعم، أو صريح قسم...»⁽²⁾.

من خلال هذا القول يتضح أن المبتدأ يحذف وجوباً في عدة مواضع هي:

1- إذا أخرج عنه بنعت مقطوع إلى الرفع لمدح، أو ذم، أو ترحيم⁽³⁾. نحو رحم الله عمر العادل؛ أي هو العادل.

2- إذا كان خبر المبتدأ مخصوص نعم وبئس مؤخراً عنهما، نحو: نعم المصنف البخاري، وبئس الخلق خلف الوعد⁽⁴⁾، فالبخاري وخلف الوعد خبران لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو.

(1) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 125.

(2) السيوطي، همع الهوامع، ص 333.

(3) عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص 191.

(4) المرجع نفسه، ص 191.

3- إذا أُخبر عنه بمصدر (عندما يكون الخبر مصدرا يعمل عمل فعله) نحو: صبر جميل ؛ أي صبري صبر

جميل، أو بما يشعر القسم⁽¹⁾.

-حذف المبتدأ جوازا: يحذف المبتدأ إذا دلّ عليه دليل، ولم يتأثر المعنى بحذفه ويكثر حذف المبتدأ جوازا

في عدة مواضع هي:

1- إذا كان جوابا للإستفهام⁽²⁾. كقولنا: كيف الحال؟ فيقال: حسن، والتقدير الحال حسن، وقوله تعالى:

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ ﴿٢﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٣﴾﴾⁽³⁾. ف"نار الله" خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي.

2- بعد فاء الجزاء نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ

لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾⁽⁴⁾. فالمبتدأ محذوف بعد الفاء، وتقدير الكلام عمله لنفسه، وبعد القول كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا

أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ۖ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥٥﴾﴾⁽⁵⁾.

يحذف المبتدأ جوازا من جملة جواب الإستفهام اعتمادا على الدليل اللفظي الذي تقدمه في جملة

الإستفهام، ويحذف كثيرا بعد فاء جواب الشرط، لتقدم ما يدل عليه في جملة الشرط، وبعد القول أيضا اعتمادا

على ما تقدمه من دليل.

(1) ينظر: محمد علي السراج، الباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، ص85.

(2) عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص186.

(3) الهزمة، الآية: 5-6.

(4) فصلت، الآية: 46.

(5) الفرقان، الآية: 5.

1-2- اسم الفعل الناقص وأحواله:

الأفعال الناقصة هي أفعال ماضية في الأصل، تدخل على المبتدأ والخبر (الجملة الاسمية)، فتبقى الأول مرفوعا ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها.

وسبب تسميتها بالناقصة لأنها تدل على زمان فقط؛ أي أنها لا تدل على حدث، ومن ثم لا تحتاج إلى فاعل وهي كان وأخواتها:

أ- كان وأخواتها:

"كان وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار وليس ومازال وما انفك وما فتى وما برح وما دام وما تصرف منها نحو: كان ويكون وكن، وأصبح ويصبح وأصبح، تقول: كان زيد قائما وليس عمر شاخصا"⁽¹⁾.

ب- اسم كان وأخواتها وأحواله:

هو الاسم المرفوع الواقع بعد كان أو أخواتها وهو في أصله مبتدأ محكوم عليه بأمر كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنَّا نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾⁽²⁾. فأعناقهم اسم ظلت مرفوع.

ويأتي اسم كان بصور مختلفة، فيكون اسما جامدا ووصفا ومصدرا صريحا ومصدرا مؤولا، وضميرا بارزا، وضميرا مستترا، وضمير الشأن محذوفا⁽³⁾.

(1) محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية، (دط؛ القاهرة: مكتبة السنة، 1409هـ/1998م)، ص75.

(2) الشعراء، الآية: 4.

(3) جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، (ط2؛ مكة المكرمة: مكتبة الملك، 1418هـ/1998م)، ص222.

ومن أحواله:

-التقديم والتأخير: الأصل في اسم كان وأخواتها أن يتقدم على خبرها فيلي الفعل الناقص كما يلي فعله

التام (1).

وقد يتقدم اسم كان وأخواتها عليها (أي) على كان، فإن تقدم رفع بالابتداء وصارت كان خبره، واستتر

اسمها فيها نحو: زيد كان قائما، والزيدان كان قائمين (2).

أحكام اسم كان وأخواتها كأحكام المبتدأ في التقديم والتأخير، لأنها في الأصل مبتدأ قبل دخول الأفعال

الناقصة عليها.

-الحذف:

تحذف كان جواز مع اسمها دون خبرها وهذا الحذف نوعان:

- كثير بعد إن ولو الشرطيتين.

- قليل بدوئهما.

فمثال الحذف بعد إن قوله ﷺ: «النَّاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ» فخير هنا خبر كان

المحذوف منصوب، واسمها محذوف أيضا وتقدير الكلام: إن كان عملهم خيرا فجزاءهم خير، وإن كان عملهم شرا

فجزاءهم شر.

ومثال الحذف بعد لو «التمس ولو خاتما من حديد» وتقدير الكلام ولو كان ما تلتسمه خاتما.

(1) محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، (ط3؛ بيروت: مؤسسو الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1418هـ/1997)، ص197.

(2) أبو القاسم عبد الرحمان أبو إسحاق الزجاجي، الجمل في النحو، (دط؛ دب، دت)، ص44.

ومثال الحذف بدونهما قول بعض العرب "من لُدشولاً فيلى اتلائها" فلا يقاس عليه لندرته⁽¹⁾.

يشتهر حذف كان مع اسمها بعد إن ولو الشرطيتين، ويقال بدونهما.

-التعريف والتنكير:

إذا اجتمع في الكلام نكرة ومعرفة، فالاسم المعرفة، والخبر النكرة كقولك كان زيد قائماً، وكان عبد الله شاخصاً، وقد يأتي الاسم نكرة والخبر معرفة⁽²⁾.

وإذا اجتمعت معرفتان، تجعل أيهما شئت الاسم، والآخر الخبر كقولك كان زيدٌ أخاك، وكان أخواك زيدٌ⁽³⁾.

1-3- اسم الأحرف التي تعمل عمل ليس وأحوالها:

الأحرف العاملة عمل ليس هي حروف تعمل عمل ليس، فتفيد معنى النفي، وترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها وهي: ما، لا، لات وإن.

الأحرف العاملة عمل ليس تعمل بشروط يجب أن تتوافر فيها وهي:

1- ألا يتقدم خبرها على اسمها مع الحروف (ما ولا وإن).

2- أن لا يقترن خبرها بإلا مع الحروف (ما ولا وإن)⁽⁴⁾.

3- يكون اسمها وخبرها نكرتين مع "لا".

(1) ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص213.

(2) أبو محمد سعيد بن مبارك بن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تر: ابراهيم محمد أحمد الإدكاوي (ط1؛ القاهرة: مطبعة الامانة، 1411هـ/1991م)، ص193.

(3) جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص376.

(4) ينظر: محمد عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ص242-249.

4- يكون اسمها وخبرها اسمي زمان، ويحذف أحدهما وجوبا مع لات⁽¹⁾.

-تعريفه:

هو المسند إليه بعد دخولها مثل: ما زيد قائما، ولا رجل أفضل منك. ومن أحواله:

-التقديم والتأخير:

ما: الأصل في اسمها أن يتقدم على خبرها وبالتالي لا يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا

جار ومجرور، فإن تقدم وجب رفعه نحو: ما قائم زيد آكل، فلا يجوز نصب آكل.

لا: لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل⁽²⁾. فإن تقدم عليها بطل عملها.

-التعريف والتنكير:

لا: تعمل بشروط وهو أن يكون اسمها وخبرها نكرتين⁽³⁾ نحو قولك لا جندي جباناً، فالجندي اسم لا

العامة عمل ليس وجباناً خبر لا المنصوب.

ما: يجوز أن يكون اسمها معرفة مثل ما هذا بشراً، أو نكرة⁽⁴⁾. نحو ما أحد أقرب إليّ منك.

-الحذف:

لات: يكثر حذف اسمها⁽⁵⁾ نحو ولات حين مناص، والتقدير(ولات الحين حين مناص).

(1) ينظر: محمود حسن مغالسة، النحو الشافي، ص213-214.

(2) ينظر: محمد عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ص242-249.

(3) محمود حسن مغالسة، النحو الشافي، ص213.

(4) أحمد هاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص156.

(5) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، ص87.

1-4- اسم إن وأخواتها:

وتسمى أيضا الأحرف المشبهة بالأفعال، وقد سميت بهذا الاسم لأنها مبنية الأواخر على الفتح كالماضي، وهي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الاسم، وترفع الخبر، لأنها أشبهت الفعل، وهو يرفع وينصب، شُبهت به فنصبت الاسم تشبيها بالمفعول ورفعت الخبر تشبيها بالفاعل وهذه الحروف هي: إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل.

-تعريفه: هو المسند إليه من معموليها مثل: إن زيد قائم، ولا يتميز اسم إن عن المبتدأ في المعنى إلا بدخول لفظ إن عليه⁽¹⁾.

ومن أحواله:

-التقديم والتأخير: الأصل في اسم إن أن يتقدم على خبرها لسببين، أحدهما أن هذه الحروف تشبه الفعل لفظا ومعنى، فلو قدم المرفوع على المنصوب لم يعلم هل هي حروف أم أفعال⁽²⁾، والسبب الثاني أن هذه الحروف لما أشبهت الفعل الحقيقي لفظا ومعنى حملت عليه في العمل، فكانت فرعا عليه في العمل، وتقديم المنصوب على المرفوع فرع، فألزموا الفرع الفرع⁽³⁾.

فلا بد لمعمول إن وأخواتها بالالتزام بالرتبة الأصلية فلا يتقدم خبرها على اسمها إن كان مفردا أو جملة، وذلك لكونها فرعا في العمل على الأفعال.

-الحذف:

اسم هذه الأحرف لا يحذف إلا إذا كان ضمير الشأن، فلا يقال إن قائم، وقيل يحذف مطلقا ومن ذلك قول الفرزدق:

(1) جمال الدين ابو عمر، عثمان ابن الحاجب، شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، تحقيق: جمال العاطي مخيمر أحمد، (ط1؛ مكة المكرمة، الرياض: مكتبة نزار مصطفى البار، 1418هـ/1997م)، ص568.
(2) عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أسرار العربية، ص94.
(3) المرجع نفسه، ص94.

فلو كنت ظيبا عرفت قرابتي

ولاكني زنجي عظيم المشافر

حيث رفع زنجي على أنه خبر لكن، مع حذف اسمها والتقدير ولكنك زنجي⁽¹⁾.

1-5- اسم لا النافية للجنس:

لا النافية للجنس تدل على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها، على سبيل التنقيص لا على سبيل الاحتمال، وهي تعمل عمل إن فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

ومن شروط عملها: أن تكون نافية للجنس ناصا لا احتمالا وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، وأن يكون المنفي الجنس بأجمعه بحيث لا يبقى فرد من أفرادها، وأن يكون اسمها متصلا بها ويلزمه تأخير الخبر عنه، بالإضافة إلى عدم دخول حرف جر عليها، ومثال المستوفي هذه الشروط كلها: لا حلية أثن من مكارم الأخلاق⁽²⁾.

أ- تعريفه:

هو المسند إليه بعد دخولها، يليها نكرة مضافا أو مشبها بـممثل: لا غلام رجل، ولا عشرين درهما لك⁽³⁾.

ويجوز رفعه إذا كرر كقوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا

فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا

(1) شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، ص 149.

(2) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 170.

(3) ابن الحاجب، شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، ص 865.

يَتَأُولَى الْأَلْبَبِ ﴿١٧﴾⁽¹⁾، فإذا جاء مفصّولا بينه وبيننا، أو معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة⁽²⁾.

اسم لا هو في الأصل مبتدأ محكوم عليه بأمر، وهو الاسم المنصوب بعد لا النافية للجنس.

ب- أنواعه:

اسم لا النافية للجنس يأتي على ثلاثة أشكال: مفرد، مضاف ومشبه بالمضاف.

1- مفرد: والمراد به ما ليس بمضاف ولا بمشبه بالمضاف، وضابطه أن لا يكون عاملا فيما بعد كقوله

تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢١﴾﴾⁽³⁾ وحكمه أن يبنى على ما ينصب به

من فتحة أو ياء أو كسرة نحو لا رجل في الدار، لا رجال عندنا.⁽⁴⁾

2- مضاف: وإذا كان إسما مضاف فحكمه أن يكون معربا منصوبا⁽⁵⁾ نحو لا بائعا صحفا موجودا فبائعا

اسم منصوب، وصحفا مفعول به لاسم الفاعل منصوب، وفاعل اسم الفاعل، بائعا ضمير مستتر فيه

جوازا تقديره هو.

(1) البقر، الآية: 197.

(2) الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 93.

(3) البقر، الآية: 2.

(4) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربي، ص 332.

(5) المرجع نفسه، ص 332.

3- مشبه بالمضاف: والمراد به كل اسم له تعلق بما بعده إما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهرا، وإما بعطف

نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا⁽¹⁾. وحكمه النصب لفظا؛ أي أن الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء يتم

معناه وهو معرب ومن أحواله:

- التقديم والتأخير: الأصل في اسم لا أن يتقدم على خبرها، فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها

وتكرارها مثل لا في البيت رجل ولا امرأة.

- التعريف والتنكير: يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين، مثل لا ظلم دائم، ولو كان اسمها معرفة

لكان محمداً وخرج عن دلالة على استغراق الجنس، فإن كان اسمها معرفة خرجت عن كونها لنفي الجنس وصارت

لنفي الواحد، ووجب إهمالها وتكرارها مثل لا زيد قائم ولا علي⁽²⁾، فلا هنا حرف نفي مهمل لا محل له من

الإعراب، وزيد مبتدأ وقائم خبر.

لا النافية للجنس تهمل إذا كان اسمها معرفة أو فصل بينها وبين اسمها فاصل، وهنا يجب تكرارها.

3- الحذف:

يحذف اسم لا في مثل لا عليك؛ أي لا بأس عليك لكثرة استعمالها، فلا نافية للجنس، وعليك شبه جملة

في محل رفع خبر لا، واسمها محذوف جوازا تقديره بأس⁽³⁾.

(1) محمد عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ص332.

(2) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص159.

(3) الرمخشي، المفصل في علم العربية،

2- في الجملة الفعلية:

2-1- الفاعل وأحواله:

أ- تعريفه:

هو الاسم المسند إليه فعل تام معلوم أو شبهه⁽¹⁾ نحو: نجح مُجَّد، فمحمد هو المسند إليه، والفعل نجح هو المسند، وهو فعل تام معلوم أسند إلى مُجَّد، أو هو "ما قدم الفعل أو شبهه عليه، وأسند إليه على جهة قيامه به، أو وقوعه منه كـ "علم زيد" و"مات بكر" و"ضرب عمرو" و"مختلف ألوانه"⁽²⁾.

يأتي الفاعل بعد الفعل مسندا إليه، ويكون اسما ظاهرا، وهو ما يعرف بدون حاجة إلى قرينة نحو: جاء زيد، وانقطع الجبل، وإما أن يكون ضميرا متصلا نحو: "قرأت الكتاب" فالتاء من قرأت ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وأما أن يكون ضميرا مستترا يعود على اسم ظاهر سبق الفعل نحو: "السد العالي يفيض"، فيفيض فعل، والفاعل ضمير مستتر مبني في محل رفع فاعل، وإما أن يكون مصدرا مؤولا بعد ثلاث أدوات مصدرية هي: أن وأنّ وما نحو: "يسرني أن أراك"، "أعجبنى ما تجتهد، بلغني أنك عالم"⁽³⁾.

فالكلمات (أن أراك، ما تجتهد، أنك عالم) مصدر مؤول مرفوع محلا والتقدير [يسرني رؤيتك، أعجبنى اجتهدك، بلغني عملك]، ويجوز تذكيره وتأنيثه، والإتيان به مفردا أو مثنى أو جمع.

ب- أحكامه:

للفاعل أحكام عدة نذكر أهمها:

(1) حمد عواد الحمور، الرشيد في النحو العربي، ص193.

(2) ابن هشام الأنصاري المصري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص189.

(3) ينظر، سليمان فياض، النحو العصري، ص109.

أ/الأصل في الفاعل أن يكون مرفوعاً وقد يجر لفظه بإضافة المصدر⁽¹⁾. نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ آلَ النَّاسِ

بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾⁽²⁾ أو إلى اسمه (اسم المصدر) نحو سَلَّمَ عَلَى الْفَقِيرِ سَلَامَكَ عَلَى الْغَنِيِّ، أو بمن أو الباء

الزائدتين نحو قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾⁽³⁾ ونحو قوله أيضاً: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا

﴿٧٦﴾⁽⁴⁾، ونحو هيهات هيهات لما توعدون.

ب/أجوب وقوعه بعد المسند: نحو جاء الطالب، فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميراً

مستترا يعود إليه⁽⁵⁾، نحو قام علي.

ج/أن يأتي في الكلام، وإن كان فعله محذوفاً لقريظة دالة عليه، كأن يجاب به نفي نحو "بلى سعيد" في

جواب من قال: "ما جاء أحد"، فسعيد فاعل لفعل محذوف تقديره جاء، أو استفهام تقول: من سافر، فيقال:

سعيد⁽⁶⁾. وهذا يعني بأنّ الفاعل يكون عمدة في الكلام، فلا يجوز حذفه والاستغناء عنه.

د/الأصل أن يتصل الفعل بفاعله: ثم يأتي بعده المفعول، وقد يعكس الأمر فيتقدم المفعول ويتأخر الفاعل

نحو: شجع اللاعبين جمهورهم⁽⁷⁾.

(1) حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع شرح الشواهد للعيني، ص 61.

(2) البقرة، الآية: 251.

(3) المائدة، الآية: 19.

(4) النساء، الآية: 79.

(5) مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، ج 2، ص 235.

(6) المرجع نفسه، ص 237.

(7) المرجع نفسه، ص 239.

ومن أحواله:

- التقديم والتأخير:

الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله، لأنه كالجاء منه، ولأن أحدهما لا يفيد بدون الآخر، وقد ذهب جمهور النحاة على وجوب تأخر الفاعل عن الفعل ولا يصح تقديمه عليه، فقولنا مُجَّد حضر فمحمدا ليس فاعلا عندهم، بل هو ما يصح الابتداء به⁽¹⁾، أما سيبويه فأشار إلى قبج تقديم الفاعل على فعله، وجعله من باب ما يحتمل الشعر، ولم يصرح بعلة ذلك⁽²⁾.

أما بعض النحاة فقد ذهبوا إلى جواز ذلك، و من هؤلاء ابن يعيش الذي يقول: "و الأصل أن يلي الفعل لأنه كالجاء منه، فإذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخرا، ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد، و امتنع ضرب غلامه زيدا"⁽³⁾،

و يتضح من خلال هذا القول أن القياس يوجب أن يكون الفعل بعد الفاعل، لأن وجوده قبل وجود فعله، لكنه عرض للفعل أن كان عاملا في الفعل، لتعلقه به و اقتضائه إياه⁽⁴⁾.

و بما أن الفعل عامل في الفاعل، فمرتبته قبله لأن مرتبة العامل قبل المعمول.

(1) أبي العباس مُجَّد بن أبي يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: مُجَّد عبد الخالق عظيمة، (دط؛ القاهرة: المجلس الأعلى للمنشورات الإسلامية، 1415هـ/1994م)، ج4، ص128.

(2) ينظر: ابن علي سيبويه، الكتاب، ج1، ص31.

(3) ابن يعيش، شرح المفصل، (دط؛ مصر: دار الطباعة المنيرية، دت)، ج1، ص75.

(4) المرجع نفسه، ص75.

-الحذف:

الأصل في الفاعل أن يكون موجودا، لأنه جزء أساسي في الجملة، ولا يمكن الاستغناء عنه في أداء معناها الأصلي، ويسميه النحاة "عمدة"، لكنه قد يحذف وجوبا أو جوازا، لداعٍ يقتضي الحذف وهي:

1- إذا كان الفعل مضارعا مسندا إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ولحقته نون التوكيد⁽¹⁾، مثل لتنجحنَّ أيها المجدون، فأصل الفعل لتنجحنَّ هو لتنجحنَّ + ن، حذفت نون الفعل فالتقى ساكنان (واو الجماعة والنون الأولى من حرف التوكيد)، فحذفت الواو التي هي فاعل.

2- أن يكون عامله مبنيا للمجهول⁽²⁾، مثل ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁽³⁾، وأصل الكلام أو التقدير كتب الله عليكم الصيام، فالله فاعل وقد حذف وجوبا، وناب عنه نائب الفاعل.

3- أن يكون عامله مصدرا⁽⁴⁾، مثل إكرام الوالد مطلوب، والحذف هنا جائز، ويرى بعض النحاة أنَّ المصدر جامد (غير مشتق)، فلا يتحمل ضميرا، بل يكون الفاعل محذوف مرادا إليه⁽⁵⁾ نحو: عُجِبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ

4- إذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة أخرى⁽⁶⁾ كقولك للجماعة اضربوا القوم. فالفاعل عمدة في الكلام، وبالتالي لا يجوز حذفه، والاستغناء عنه إلا مواضع معينة تتبعها النحاة، وهي أن يكون عامله مبنيا للمجهول ومصدرا...

(1) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 147.

(2) عباس حسن، النحو الوافي، ج 2، ص 70.

(3) البقرة، الآية: 183.

(4) عباس حسن، النحو الوافي، ج 2، ص 70.

(5) جلال الدين السيوطي، الأشبه والنظائر في النحو، ج 2، ص 162.

(6) المرجع نفسه، ص 162.

-التعدد:

الفاعل لا يتعدد⁽¹⁾، فإذا قلت: قام زيدٌ، عمرو، وعلي، مُجَّد، فزيد هنا فاعل، والأسماء بعده معطوفة عليه.

2-2- نائب الفاعل:

من الدواعي ما يقتضي حذف الفاعل دون فعله ويترتب عن ذلك أمران: أحدهما "تغيير ما يطرأ على فعله"، والآخر: "إقامة نائب يحل محله"، ويأخذ كثيرا من أحكامه (أي الفاعل)، كأن يصير عمدة في الجملة لا يمكن الاستغناء عنه.

أ-تعريفه:

هو المسند إليه بعد فعل مبني للمجهول أو شبهه⁽²⁾، أو هو اسم مرفوع تقدمه فعل تام متصرف مبني للمجهول أو شبهه، وحل محلّ الفاعل بعد حذفه⁽³⁾، نحو: كَرَّمَ المُجْتَهُدُ، المحمود خلقه ممدوح فالمجتهد اسند إلى الفعل المجهول (يكرم)، وخلقه أسند إلى شبه الفعل المجهول (المحمود)، فكلاهما نائب فاعل لما أسند إليه، وحكمه الرفع، فنائب الفاعل هو ما حذف فاعله، وسمي بهذا الاسم لأنه يقوم مقامه بعد حذفه وينوب عنه؛ أي سد مسد الفاعل بعد حذفه وناب عنه في العمل.

ب-الأشياء التي تنوب عن الفاعل:

يترتب على حذف الفاعل إقامة "نائب عنه" يحل محله، ويخضع لكثير من أحكامه، وينوب عن الفاعل واحد من أربعة أشياء: المفعول به، المصدر، الظرف، الجار والمجرور.

(1) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص147.

(2) مُجَّد عواد الحمور، الرشيد في النحو العربي، ص200.

(3) أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص120.

-المفعول به:

المفعول به أحق هذه الأنواع الأربعة بالنيابة عن الفاعل بعد حذفه، لأن بينهما تلازما في تكوين الجملة الفعلية⁽¹⁾، ومثال ذلك **قضى الله الأمر /قضى الأمر** فبعد حذف الفاعل في الجملة الأولى حل محل المفعول به، وهو الأمر، وأخذ حكم الفاعل، وهو الرفع، فصار بذلك نائبا عن الفاعل.

وإذا كان الفعل ينصب مفعولين كان الأول منها نائب فاعل⁽²⁾ مثل: أعطيتُ السائل صدقةً/ أعطيتُ السائلُ صدقةً، فالسائلُ في الجملة الثانية نائب عن فاعل، وقد كان مفعولا أول.

وإذا كان الفعل متعديا إلى ثلاث مفعولات صار الأول هو النائب عن الفاعل⁽³⁾، مثل أنبأتُ مُحَمَّدًا السفر قريبا/أنى مُحَمَّد السفر قريبا.

فمُحَمَّدٌ في الجملة الثانية نائب عن فاعل وقد كان مفعولا به أول.

-الظرف:

الظرف يصلح للنيابة عن الفاعل بشرطين:

- أن يكون متصرفا، والمراد بالتصرف ألا يكون ملازما للنصب على الظرفية⁽⁴⁾ نحو: عندك أو معك.

(1) عبد اللطيف مُجَد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ج3، ص130.

(2) سليمان فياض، النحو العصري، ص110.

(3) عبد اللطيف مُجَد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ج3، ص131.

(4) جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص207.

- أن يكون الظرف مختصاً، والمراد بالاختصاص: أن يزداد على معنى الظرفية معنى جديد ليزول الغموض والإبهام عن معناه وذلك إما بوصف أو إضافة أو علمية ونحوها، مثل: صُمِّمَ يوم الخميس/ أُجسِّسَ وقت طويل / صُمِّمَ رمضان⁽¹⁾.
- قد يأتي الظرف نائب فاعل، ويشترط أن يكون متصرفاً، أي أن يستعمل ظرف وغير ظرف فيجاء منصوباً أو مرفوعاً أو مجروراً حسب موقعه في الكلام، ويشترط للظرف أيضاً أن يكون مختصاً بأن توضح وتحدد معناه كلمة أخرى بالإضافة أو نعت.

-المصدر:

وهو الآخر يصلح للنيابة عن الفاعل بشرطين:

- الأول أن يكون متصرفاً والمراد بالتصرف ألا يلازم النصب على المصدرية، وإنما ينتقل بين حركات الإعراب المختلفة فتارة يكون مرفوعاً، وأخرى يكون منصوباً أو مجروراً، على حسب حالة الجملة⁽²⁾ مثل فهم-جلوس... ونحو: الفهم ضروري للمتعلم، إن الفهم ضروري...
 - الثاني أن يكون المصدر مختصاً، والمراد به أن يكتسب المصدر من لفظ آخر معنى زائد على معناه المبهم المقصور على الحدث المجرد⁽³⁾، ليكون في الإسناد فيه فائدة، نحو: قرئ قراءةً صحيحةً، جلسُ جلوس الخائف، بخلاف قرئ قراءة لعدم الفائدة، لأن المصدر لم يقدم معنى زائداً على ما فهم من الفع

(1) عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص333.

(2) عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص 113.

(3) عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص349.

- الجار والمجرور:

ينوب الجار والمجرور عن الفاعل بشرط أن يكون حرف الجر متصرفاً، (يجر كل الأسماء ظاهرة و مضمرة، فلا يختص ببعضها دون بعض).

أي أن الصالح للنيابة من حروف الجر، هو ما لم يلزم وجهها واحداً في الاستعمال كالباء و اللام و من و عن و على ...، لا ما يلزم وجهها واحداً كمنذ و رب و الكاف، وما خص بقسم أو استفهام⁽¹⁾.

تنوب شبه الجملة من الجار و المجرور عن الفاعل المحذوف للفعل المبني للمجهول، فيقال بأن الجار و المجرور سدّ مسد نائب الفاعل، و يشترط في ذلك أن يكون الإسناد إليهما مفيداً وذلك بتصرف حرف الجر واختصاص الاسم.

ج- أقسامه : يأتي نائب الفاعل مثل الفاعل تماماً في ثلاثة صور رئيسية: صريح، ضمير، ومؤول.

- فالصريح: نحو يكرم الفائز.

- و الضمير: إما متصل كالتاء من أكرمت، و ضمير منفصل نحو ما يكرم إلا أنت، و ضمير مستتر نحو: أكرم ونكرم.

- والمؤول: نحو يفضل أن تحضروا والتأويل يفضل حضوركم⁽²⁾.

د- أحكامه:

تجري جميع أحكام الفاعل على نائب الفاعل لأنه قائم مقامه فله حكمه، فيجب رفعه، وأن يتأخر عن عامله فلا يجوز تقدمه عليه، وأن يكون عمدة، وجزءاً أساسياً في الجملة⁽³⁾، وأن يؤنث فعله إذا كان هو مؤنثاً وأن

(1) الجبائي، شرح الكافية الشافية، ص 608

(2) مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج 2، ص 253.

(3) عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 340.

يكون فعله موحداً، وإن كان هو مثنى أو مجموعاً، ويجوز حذفه لقريظة دالة عليه⁽¹⁾ نحو نعم علي جواباً لسؤال: هل سؤال أحد؟

قد يترك الفاعل لغرض لفظي أو معنوي فينوب عنه نائب الفاعل جارياً مجراه في كل ما له؛ أي من الرفع ووجوب التأخير عن عامله وعدم الاستغناء عنه.

ثانياً: مواضع وأحوال المسند:

1- في الجملة الاسمية

1-1- الخبر (خبر المبتدأ):

هو الركن الأساسي الذي يكمل الجملة مع المبتدأ أو يتمم بمعناها الرئيسي، وهو الركن الثاني من أركان الجملة الاسمية، وهو الجزء المستفاد الذي يستفيد السامع، ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً يحسن السكوت عليه.

أ- تعريف الخبر:

هو المسند المخبر به المجرد من العوامل غير الصفات الواقعة بمبتدأ⁽²⁾، أو هو كل لفظ أسندته إلى المبتدأ أو حدثت به عنه⁽³⁾، وهو الجزء المتم الفائدة⁽⁴⁾.

فالخبر هو الجزء المتم للمعنى، اسم أسنل إلى المبتدأ مخبر^{*} عنه، مجرد من العمل اللفظية، يُكُونُ مع المبتدأ جملة اسمية ذات معنى تام.

ويأتي الخبر مفرداً أو جملة.

(1) مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص253.

(2) أبو عثمان بن حاجب، شرح الوافية نظم الكافية، تحقيق: موسى بناي علوان العليلي (دط؛ دب: مطبعة الآداب، 1400هـ/1980م)، ص181.

(3) حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ص309.

(4) أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي، شرح اللمع للأصفهاني، تحقيق إبراهيم بن محمد أبو عباة، (دط؛ المملكة العربية السعودية، إدارة الثقافة والنشر، 1411هـ/1990م)، ج1، ص72.

ب- أنواع الخبر:

«الخبر قسمان: مفرد، وغير مفرد، فالمفرد نحو: "زيد قائم"، وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد أبوه، وزيد جاريتيه ذاهبة»⁽¹⁾.

خبر المبتدأ على ضربين: مفرد وغير مفرد؛ فالمفرد هو ما ليس جملة، وغير المفرد ما كان جملة، أو شبه جملة.

الخبر الجملة نوعان: اسمية وفعلية.

-الخبر المفرد: ما كان هو المبتدأ في المعنى أو مُنْزَلًا مِنْزِلَتِهِ: فالأول إما عين المبتدأ بمعنى أن ما صدقا عليه (أي صدق عليه المبتدأ والخبر) نحو: زيد منطلق، والثاني المنزل منزلته أي بمعنى عين المبتدأ معنًى، كقولك: أبو يوسف أبو حنيفة فإنه لما فرضت أبو يوسف مسأوا لأبي حنيفة في العلوم فرض أنهما كالمتحد بحسب الذات مبالغة⁽²⁾. والخبر المفرد نوعان: جامد ومشتق.

«والخبر المفرد جامد، ولا ضمير فيه خلافاً لزاومه، ومشتق يتحملة إن لم يرفع ظاهراً...»⁽³⁾.

فالخبر المفرد على ضربين: أحدهما ما كان "مشتقاً" من الفعل نحو: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة والمشبهة باسم الفاعل، وما كان نحو ذلك من الصفات، وذلك قولك: زيد ضارب، وعمرو مضروب، ومحمد خير منك.. ففي كل واحدة من هذه الصفات ضمير مرفوع بأنه فاعل لا بد من لأن هذه الأخبار في معنى الفعل، فلا بد لها من اسم مسند إليه، ولما كانت مسندة إلى المبتدأ في المعنى، ولا يصح تقديم المسند إليه على المسند، أسند

(1) محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية، ص 87.

(2) ابن كمال باشا، أسرار النحو، ص 108.

(3) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 1، ص 313.

إلى ضميره⁽¹⁾، والذي يدل على تحملها الضمير المرفوع هو أنك لو أوقعت موقع المضمّر ظاهراً لكان مرفوعاً، نحو: زيد ضارب ومكرم أخوه وحسن وجهه، وإذا عملت في الظاهر لكونه فاعلاً عملت في المضمّر، إذا أسندت إليه لكونه فاعلاً، وذلك من حيث كان الخبر في حكم الفعل من حيث لا يعرى الفاعل من فاعل كذلك هذه الأسماء⁽²⁾.

وأما القسم الثاني فهو ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه⁽³⁾، أو هو «ما لا تحمل الضمير من الأخبار» وذلك إذا كان الخبر اسماً محضاً غير مشتق من فعل نحو "زيد أخوك" و"عمرو غلامك"، فهذا لا يتحمل الضمير لأنه اسم محض عار من الوصفية⁽⁴⁾.

يأتي الخبر وهو الأصل، والمراد بالأصل ما ليس بجملة، ويكون جامداً أو مشتقاً؛ الأول يتحمل الضمير مطلقاً عند الكوفيين، ولا يتحمل ضميراً عند البصريين إلا أن أولَ بمشتق، والثاني (المشتق) يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرياً، وكان جارياً مجرى الفعل، وإن لم يكن كذلك لم يتحمل شيئاً.

- الخبر جملة:

الجملة تكون خبراً للمبتدأ كما يكون المفرد، أنها إذا وقعت خبراً كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه، ولذلك يحكم على موضعها بالرفع على معنى كما لو وقع المفرد الذي هو الأصل موقعها لكان مرفوعاً، فالمفرد أصل والجملة فرع عليه.

وينقسم الخبر جملة على ضربين: جملة اسمية، وجملة فعلية⁽⁵⁾.

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ص 87.

(2) المرجع نفسه، ص 88.

(3) الجبائي، شرح الشافية الشافية، ج 1، ص 338.

(4) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (ط 20؛ القاهرة: دار التراث، 1400هـ/1980م)، ج 1، ص 206.

(5) ابن الأنباري، أسرار العربية، ص 57.

فأما الجملة الاسمية: فما كان الخبر الأول منها اسماً وذلك نحو: "زيد أبوه منطلق" فزيد مبتدأ أول، وأبوه مبتدأ ثان، ومنطلق خبر عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول.

وأما الجملة الفعلية: فما كان الخبر الأول منها فعلاً، نحو: "زيد ذهب أبوه" وعمرو إن تكره يُكرمك. الجملة الفعلية هي التي صدرها فعل كـ"قام زيد"، "يقوم زيد" (1).
جملة الخبر إما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا.

فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى لا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط قد يكون:

أ- ضميراً يرجع على المبتدأ والضمير هو الأصل في الربط، نحو: "زيد قام أبوه" وقد يكون الضمير مقدراً (مستترا) مثل: أونية نحو: "السمن مَنوان بِلَومِ أي: مَنوان منه بدرهم أو خلف عن ضميره كقولنا: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرمب، فقيل "أل" عوض عن الضمير والأصل، مَسَّه مسَّ ارنب وريح زرنب (2).

ب- إشارة إلى المبتدأ: (3). كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ (4). فلباس مبتدأ وذلك

مبتدأ ثان وخير خبر للمبتدأ الثاني والجملة الاسمية "ذلك خير" في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط هنا اسم الإشارة ذلك.

(1) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج 2، ص 376.

(2) حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ج 1، ص 311.

(3) مجَّد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 209.

(4) سورة الأعراف، الآية: 26.

ج- تكرار المبتدأ بلفظه، وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم⁽¹⁾، كقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿١﴾﴾

﴿٢﴾؛ فالحاقة مبتدأ أول، و"ما" مبتدأ ثان، و"الحاقة" خبر المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية من "ما وخبره" في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرباط هنا إعادة المبتدأ بلفظه.

د- عموم يدخل تحته المبتدأ⁽³⁾، نحو: زيدٌ زِعِمَ الرجل؛ فزيد مبتدأ ونعم الرجل خبره، والربط بينهما داخل عموم الرجل، أي العموم الذي في الرجل والشامل لزيد.

وإن كانت الجملة المـُـخبرٌ عنها لها نفس معنى المبتدأ، فحكمها في الاستغناء عن ذكر يرجع إلى المبتدأ بها لها نفس معنى المبتدأ، فحكمها في الاستغناء عن ذكر يرجع إلى المبتدأ حكم المفرد الجامد⁽⁴⁾. أي إن كانت الجملة الواقعة خبراً لها نفس معنى المبتدأ لم تحتج إلى رباط يربطها به.

لتستغني الجملة الواقعة خبراً عن رباط يربطها بالمبتدأ يشترط فيها أن تكون حاوية معنى المبتدأ الذي سيقى خبراً له، فيكون المنطوق به أو المخبر به هو عين المبتدأ، أما إذا اختلفت في المعنى مع المبتدأ وخالفته لا بد لها من رباط يربطها به.

ج- الخبر شبه جملة:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى "كائن" أو "استقر"⁽⁵⁾.

تقدّم أن الخبر يكون مفرداً ويكون جملة، ومن خلال هذا البيت يتضح أن الخبر يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فالخبر يقع ظرفاً منصوباً، وجاراً ومجروراً.

(1) مُجَدَّ عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ج 1، ص 174.

(2) الحاقة، الآية: 1-2.

(3) مُجَدَّ محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 204.

(4) الجبائي: شرح الكافية الشافية، ج 1، ص 343.

(5) مُجَدَّ محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 209.

وأجاز قوم أن يكون المحذوف اسماً أو فعلاً نحو: "كائن" و "استقر"، فإن قدرت كائناً كان من قبيل الخبر بالمفرد، وإن قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة، وقد اختلف النحويون في هذا منهم من ذهب إلى أنه من قبيل الخبر المفرد، وأن كل منهما متعلق بمحذوف، وذلك المحذوف اسم فاعل نحو: زيد عندك، والمحذوف اسم فاعل تقدير: "زيد كائن عندك" أو "مستقر عندك" ومنه من يميل إلى أنهما من قبيل الجملة وأن كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل والتقدير زيد استقر أو يستقر عندك، وهناك من جوز الاثنين معاً أي أن يجعلاً من قبيل المفرد فيكون المقدر (مستقر) ونحوه وأن يجعل من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه⁽¹⁾.

ولا يكون اسم زمان خبراً وجثة وإن يفد فأخبراً⁽²⁾.

ينقسم الظرف إلى: زماني ومكاني، والمبتدأ إلى "جوهر" كزيد وعمرو، و"عرض" كالقيام والقعود فإن كان الظرف مكانياً صح الإخبار به عن الجوهر دون العرض نحو: زيد أمامك، وإن كان زمانياً صح الإخبار به عن العرض دون الجوهر نحو: الصوم اليوم". وإن وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم: "الليلة الهلال"، (حذف مضاف) والتقدير: الليلة طلوع الهلال⁽³⁾.

يتعلق الجار المجرور والظرف بمحذوف وجوباً قد يُقدَّر بالمفرد كـ"مستقر" و"كائن" لأن الأصل في الخبر الإفراد، وقد يُقدَّر بالفعل كـ"استقر" و"حصل" لأن الأصل في متعلق الظرف والجار والمجرور أن يكون فعلاً. والظرف على ضربين: ظرف زمان وهو مختص بالحدث ولا يخبر به عن جثة، وظرف مكان هو العام بالإخبار عنهما.

(1) المرجع السابق، ص 211.

(2) المرجع نفسه، ص 213.

(3) ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد خير طعمة الحلبي، (دط؛ بيروت لبنان: دار المعرفة، دت)، ص 95.

وإذا وقع الظرف أو الجار والمجرور خيرا شرطه أن يكون تاما نحو: زيد أمامك وزيد في الدار، بخلاف الناقص وهو ما لا يفهم بمجرد ذكره وذكر معموله، ما يتعلق الخبر به نحو: "بك" "عنك" أي: واثق بك ومعرض عنك. فلا يقع خيرا إذ لا فائدة فيه⁽¹⁾.

ومن أحوال الخبر:

- أصل الخبر أن يكون نكرة وذلك أن الغرض من الاختبارات إفادة المخاطب ما ليس عنده وتنزيله منزلتك في علم ذلك الخبر. فالخبر هو صفة للمبتدأ دال عليه، ويوافقه في الإعراب وفي التذكير والتأنيث.

- حذف الخبر وجوبا:

يحذف الخبر وجوبا في مواضع عدة منها:

أ- حذف الخبر بعد لولا الإمتناعية لأنه معلوم بمقتضاها، وأن يكون الخبر كونا مطلقا والمراد بالكون الوجود وبالإطلاق عدم التقيد بأمر زائد عن الوجود ولو أريد كون لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو قوله ﷺ: "لولا قومك حديث عهدهم بكفر لأسسست البيت على قواعد إبراهيم"، ولو أريد كون مقيد مدلول عليه جاز الإثبات والحذف نحو: لولا أنصار زيد حموه لم ينجح⁽²⁾.

ب- أن يكون المبتدأ صريحا في القسم: بمعنى أنه لا يستخدم إلا في القسم نحو: "لعمرك"، و"أبى الله". ووجب حذفه لأنه معلوم وقد يسد الجواب مسده، أما غير الصريح فلا يجب حذف خبره. بل يجوز إثباته نحو: عليّ عهد الله لأفعلن، لأنه لا يشعر بالقسم حتى يذكر المقسم عليه⁽³⁾.

(1) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص313.

(2) ينظر: الجبائي، شرح التسهيل لإبن مالك، ص276.

(3) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص337.

ج- أن يكون المبتدأ معطوفا على اسم بالواو : أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو: كل رجل وضيعته، فيحذف الخبر هنا لقيام الواو مقام مع، فلو حُذفت الواو وجيء ب "مع" كان الكلام تاما⁽¹⁾.

د- أن يكون المبتدأ مصدرا صريحا: وكان هو أو معموله عاملا في مفسر صاحبها أو مؤولا في ذلك نحو: "ضربني زيد قائما"، وأصله (عند البصريين) "ضربني زيد إذا كان قائما"، فالمبتدأ "ضربني" والخبر "إذا" و كان تامة لأنها لو كانت ناقصة لكان خبرها قائما، ولو كان خبرها لجاز أن يعرف، ولا تمتنع وقوع الجملة الاسمية المقرونة بواو الحال موقعه، فالتزمت العرب تنكيهه وأوقعت موقعه الجملة الاسمية المقرونة بواو الحال، فعلم أنه حال لا خبر ومثال ذلك قوله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»⁽²⁾.

-حذف الخبر جوازا:

ويحذف الخبر جوازا لقرينة⁽³⁾، ومن القرائن المجوزة لحذف الخبر: الاستفهام عن المخبر عنه، كقولك: زيد لمن قال؟ أي زيد قال لي. والعطف عليه نحو زيد قائم وعمرو أي وعمرو كذلك. ومن الحذف الجائز أيضا الحذف بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا السبع وتقديره خرجت وإذا السبع موضوع (والحذف بعد إذا قليل).

3-تقديم الخبر: يتقدم الخبر لأنه محط الفائدة والمقصود في الجملة وإنما ابتدأت بالاسم لغرض الإخبار عنه

وحتى وإن كان متأخرا في الوجود فهو متقدم في القصد.

-تقديم الخبر وجوبا:

- أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها صدارة الكلام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام⁽⁴⁾، نحو: أين

زيد؟ ف "زيد" مبتدأ مؤخر و "أين" خبر مقدم.

(1) مُجَّد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 253.

(2) الجبائي، شرح التسهيل لابن مالك، ص 278.

(3) بجاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: مُجَّد كامل بركات، (دط؛ دمشق: دار الفكر، 1400هـ/1980م)، ج 1، ص 275.

(4) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج 1، ص 93.

- أن يكون المبتدأ نكرة غير مخصصة، ويجوز أن يتقدم الخبر عليها إن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً⁽¹⁾ نحو: "في الدار رجل"؛ أي أن يكون المبتدأ نكرة ليس له مسوغ إلا تقدم الخبر نحو: "عندك رجل" و"في الدار امرأة" فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار.

- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء من الخبر نحو قولنا: "في الدار صاحبها"، ف"صاحبها" مبتدأ والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزء من الخبر. فلا يجوز تأخير الخبر فتقول صاحبها في الدار. أن يكون المبتدأ محصوراً نحو: "إنما القائم زيد" و"ما القائم إلا زيد"⁽²⁾.

- جوازا:

الأصل في الأخبار أن تؤخر وجوزوا التقديم إذ لا ضرر⁽³⁾

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذ لم يحصل بذلك لبس أو نحوه فتقول: "زيد قائم" وقائم أبو زيد و"أبوه منطلق زيد". فالأصل في الخبر التأخير، وتقديمه جوازا يكون في المواضع التي يخلو فيها وجوب تقديم الخبر أو تأخيره، ومن ذلك أن يكون الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً مع وقوع المبتدأ في أول الكلام كأن يكون معرفة أو نكرة موصوفة فهو في هذه الحالة يجوز فيه الأمران من تقديم وتأخير.

- تأخير الخبر:

الأصل تقديم المبتدأ أو تأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف، ويجوز تقديمه إن لم يحصل بذلك لبس أو نحو: "قائم زيد" ومنه قولهم "مشنوء من يشنؤك، ف"من" مبتدأ و"مشنوء" خبر مقدم.

(1) ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 216-217.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 240-243.

(3) المرجع نفسه، ص 227.

- وجوب تأخير الخبر:

- أن يوهم التقديم ابتدائية الخبر بأن يكونا معرفتين أو نكرتين متساويتين ولا قرينة نحو: "زيد أخوك و"أفضل منك" و"أفضل من زيد أفضل من عمرو"⁽¹⁾؛ أي أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ. أما إن وجدت قرينة أو دليل جاز التقديم نحو: "أبو يوسف أبو حنيفة" فيجوز تقدم الخبر وهو أبو حنيفة لأنه يقصد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف...

- أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدأ مستترا نحو: "زيد قام" ف"قام" وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال: "قام زيد" فيصبح زيد فاعلاً وقام فعلاً ويخرج من باب المبتدأ والخبر⁽²⁾.

- أن يكون الخبر محصوراً إنما نحو إنما زيد قائم نحو: "ما زيد إلا قائم" والخبر محصور فلا يجوز تقديم قائم على زيد.

- أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو: من لي منجدا؟ فمن مبتدأ ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقل: "لي من منجدا؟"⁽³⁾.

- تعدد الخبر:

- اختلف في جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد على أقوال⁽⁴⁾ أحدهما: جواز تعدد الخبر سواء اقترن بعاطف أم لا نحو: "زيد فقيه وشاعر وكاتب" و نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾⁽⁵⁾. وثانيهما المنع فما ورد معنى ذلك جعل فيه الأول جزءا والباقي صفة للجر، ومنهم من يجعله خبر مبتدأ مقدر. أما ثالثهما فيجيز التعدد إن اتحد في الأفراد والجملة نحو زيد أبوه قائم أخوه خارج. فالمنع إذ

(1) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 1، ص 329.

(2) ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 234.

(3) المرجع نفسه، ص 236.

(4) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص 345.

(5) البروج، الآيات: 14-16.

كان أحدهما مفردا والآخر جملة، أما رابعهما قصر الجواز على ما كان المعنى منهما واحد نحو : الرمان حلو حامض (أي مر متوسط بين الحلاوة والحموضة). وهذا النوع يتعين فيه ترك العطف لان مجموع الخبرين فيه بمنزلة واحد.

- يتعدد الخبر لمبتدأ واحد كما يتعدد لمبتدآت؛ فإذا تعددت المبتدآت (أكثر من مبتدأ) فالإخبار يكون بطريقتان: أولهما أن تجعل الروابط في المبتدآت فيخبر عن آخرها، وتجعله مع خبره خبرا لما قبله، و ثانيهما أن تجعل الروابط في الأخبار فيؤتى بعد الخبر الأخير بهاء آخر لأول، وتال لمتلوه نحو: "زيد هند الأخوان الزيدون ضاربوها عندها بإذنه. ومعناه الزيدون ضاربوا الأخوين عند هند بالإذن زيد.

1-2- خبر كان وأخواتها:

هو المسند إلى معمول كان معمولا لها نحو كان زيد قائما⁽¹⁾.

وأحكام أخبار كان وأخواتها هي نفسها أحكام المبتدأ، لأن حكمه نفس حكم المبتدأ غير أنه يجب نصبه لأنه شبيه بالمفعول به.

ومن أحواله:

- التقديم والتأخير

الأصل في الاسم أن يلي الاسم الناقص، ثم يجيء بعده الخبر، وقد يعكس الأمر فيتقدم الخبر على الاسم. - لما تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية تنصب الخبر تشبيها له بالمفعول وترفع الاسم تشبيها له بالفاعل، ويجوز تقديم أخبارها على أسمائها إنما جاز ذلك لأنها لما كانت أخبارها مشبهة بالمفعول وأسمائها مشبهة بالفاعل، والمفعول يجوز تقديمه على الفاعل فكذلك ما كان مشبها به.

(1) ابن كمال باشا، أسرار النحو، ص148.

ويجوز تقديم أخبارها عليها أنفسها فيما لم يكن في أوله ما نحو: "قائما كان زيد". وإنما جاز ذلك لما كان مشبها بالمفعول، والعامل فيه متصرف، جاز تقديمه عليه كالمفعول نحو: عمر ضرب زيد⁽¹⁾.

- يتأخر خبر كان وأخواتها وجوبا إذا كان محصورا نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾⁽²⁾، إذا كان في الخبر ضمير يعود على شيء في الاسم نحو: كان غلام هند مبغضها.

«وحذف أخبارها لقرينة ضرورة وثالثها إلا ليس ودونها»⁽³⁾.

فمن خلال هذا القول يتضح إن أخبار كان وأخواتها لا يجوز حذفها، وقد أجاز بعضهم الحذف عند وجود قرينة.

-الأصل تأخير الخبر عن الاسم كما في باب المبتدأ. وقد يتوسط الخبر بين الاسم والفعل مع جميعها ويكون التوسط جوازا نحو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوا﴾⁽⁴⁾، ووجوبا نحو: يعجبني أن يكون في الدار صاحبها؛ فلا يجوز تقديم الخبر على الناسخ لأجل الحرف المصدرى، ولا تأخيره عن الاسم لأجل الضمير.

-**التعريف والتنكير:** إن كان اسم كان وخبرها نكرتين، الاسم هو المعلوم المخاطب مطلقا فإن علمهما وجهل انتساب أحدهما إلى الآخر، فالاسم هو الأعراف على المختار ما لم يكن الآخر اسم إشارة اتصل به هاء

(1) عبد الرحمان الأنصاري، أسرار العربية، ص 89.

(2) الأنفال، الآية 35.

(3) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 1، ص 371.

(4) الروم، الآية: 47.

التنبيه، وإن لم يكن أحدهما أعرف فالتخيير، أما إذا كانا نكرتين ولكل منهما مسوغ، وإن كان لأحدهما فقط فهو الاسم، وإن اختلفا تعريفاً و تنكيراً؛ فالمعرفة هو الاسم والآخر هو الخبر ولا ينعكس إلا في الضرورة⁽¹⁾.

-يجوز تعدد خبر كان وأخواتها لأنه في الأصل خبر المبتدأ، فكما أجزت تعدد خبر المبتدأ جاز طبقاً له تعدد

خبر كان وأخواتها، ومن ذلك قول علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه: «مازلت مدفوعاً عن حقي مستاثراً علي»⁽²⁾.

3-1-3- خبر الأحرف التي تعمل عمل ليس:

هو المسند من معمولها فإن قدم خبرها على اسمها أو فصل بين "ما" و "لا" وبين اسمها بلن أو انتقد النفي بإلا أو عطف على خبرها ببل ولكن يبطل عملها، ويرفع خبرها على الابتداء وإن عطف عليه بغير بل ولكن إن لم يكن الخبر مجروراً بالثناء جاز رفع المعطوف عليه ونصبه، إن وقع بعد المعطوف مرفوع مشتمل على ضمير اسمها نحو: "ما زيد قائم ولا ذاهب أبوه" جاز رفع ذاهب خبراً لأبوه ونصبه بالعطف على قائم. وإن وقع بعد المعطوف نحو: "ما زيد قائم ولا عمرو" فالرفع واجب وهما لا يعملان إلا في لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدها على الابتداء⁽³⁾.

والخبر إنما يعملها أهل الحجاز بثلاث شروط: أحدها بقاءها فيها كما ذكر، فلو انتقد بإبطال الأعمال

نحو: وما محمد إلا رسول، والثاني أن لا تزداد بعدها إن فإن زيدت بطل الأعمال، والثالث أن يترتب خبرها على اسمها، فلو تقم عليه هو أو معموله بطل العلم كقولهم: ما مسيء من أعتب⁽⁴⁾.

(1) الفاكهي، محيبي النداء في شرح قطر الندى، ص 249

(2) المرجع نفسه، ص 249.

(3) شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، ص 151.

(4) بن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ص 208.

1-4- خبر إن وأخواتها وأحواله:

خبر إن وأخواتها هو الثامن من المرفوعات (1). «الثامن خبر إن وأخواتها، لكن، وكأن، وليت، ولعل، نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾ (2) وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ﴾ (3). «. وخبر إن وأخواتها هو المسند بعد دخولها نحو: "إن زيدا قاعد" وهو المرفوع في نحو قولك: "إن زيدا أخوك"، "لعل بشرا صاحبك" وخبر إن مرفوع بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الأسماء والماضي منه في بناءه على الفتح. فألحق منصوبه بالمفعول ومرفوعة بالفاعل، فقولك "إن زيدا أخوك" نزل منزلة ضرب زيدا أخوك فخبر إن وأخواتها مرفوع بها أما عند الكوفيين فمرفوع بما كان يرتفع به قبل دخولها نحو قولك: زيد أخوك ولا عمل للحرف فيه.

والدليل على أنه مرفوع بها من وجهين (4).

أحدهما: أن هذه الحروف تعمل في الاسم الأول لاقتضائها إياه، فتعمل في الخبر كذلك، ألا ترى أن الفعل أيضا يعمل في الفاعل والمفعول لاقتضائه إياها.

والثاني: أن خبر إن مرفوع ولا بد له من رافع، ولا يجوز أن يرتفع بغير إن إذ لا عامل سواها والذي كان قبل دخول إن هو المبتدأ وقد بطل ابتدائه ولهذا لا يعمل الخبر هنا في الاسم لعمل إن فيه، فلذلك لا يعمل المبتدأ هنا في الخبر.

ومن أحواله:

حكم خبرها حكم خبر المبتدأ في جميع الأحوال إلا أنها لا يجوز تقديم خبرها لضعفها في العمل ويجوز في الظرف لضعف المعمول نحو: "إن في الدار رجل".

(1) ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 231.

(2) طه، الآية 15.

(3) المنافقون، الآية: 4.

(4) أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، (ط1؛ دمشق سوريا: دار الفكر، 1416هـ/1995م) ج1، ص216-217.

فهذه الأحرف لا يتوسط خبرهن بينهم وبين أسمائهم لضعفهن في العمل، لعدم تصرفهم وإن عملن عمل الأفعال.

وقد يجب ذلك لعارض أي: يجب توسط خبر إنّ لأمر عارض كاشتغال الاسم على ضمير يعود على الخبر نحو: "إنّ عند هند عبدها"، و"إنّ في الدار صاحبها"⁽¹⁾.

كأني من أخبار إن ولم يجر له أحد في النحو أن يتقدما

عسى حرف جر من بذاك يجري إليك فإني من وصالك معدما^(*)

فهو في هذين البيتين يوضح أن أخبار إنّ وأخواتها لا يجوز تقديمهما ويقر إلى أنه ولا واحد من النحاة أجاز ذلك، إلا إن كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فيجوز توسطه بينهما وبين أسمائها فتقديمه عليها لا سبيل إلى جوازه فلا تقول: "في الدار إن زيدا".

فإن كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه لا يلزم تأخيره، وتحت هذا قسمان⁽²⁾.

أحدهما: أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو: ليت فيها غير البديء، أو ليت هنا غير البديء أي الوقح، فيجوز تقديم "فيها" هنا على "غير" وتأخيرهما عنها.

والثاني: أنه يجب تقديمه نحو: "ليس في الدار صاحبها"، فلا يجوز تأخير "في الدار" لثلا يعود الضمير على

متأخر لفظاً ورتبة.

ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو: "إن زيد أكل طعامك" فلا يجوز أن نقول إن طعامك زيدا أكل⁽³⁾.

(1) جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي، محيب الندى في شرح قطر الندى، تحقيق: مؤمن عمر مُجد البرارين، (ط1؛ عمان: الدار العثمانية للنشر، 1429هـ/2008م)، ص 284.

(*) هذان بيتان من الطويل من كلام ابن عنين وهو شرف الدين أبو العباس مُجد بن نصر الدين الحسين بن عنين الأنصاري الكوفي الدمشقي، ولد سنة 549هـ وتوفي 63 هـ.

(2) مُجد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 1، ص 348.

(3) المرجع نفسه، ص 349.

فأحوال خبر إن وأخواتها كأحوال خبر المبتدأ من أنه يكون نكرة ومعرفة كما في المبتدأ والخبر فتقول: "إن زيدا قائما"، "إن زيدا أخوك".

وأیضا إذا اجتمع فيهما معرفة ونكرة فالاسم هو المعرفة والخبر هو النكرة. وإذا كان جملة لا بد فيها من عائد إلى الاسم، كما كان ذلك في المبتدأ والخبر.

-الحذف-

أخبار هذه الحروف إذا كانت ظرفا أو جارا ومجرورا، قد يجوز حذفها والسكوت على أسمائها ودونها، وذلك لكثرة استعمالها والاتساع فيها؛ أي إذا عملت مطلقا وكذا دلالة قرائن الأحوال عليها، وذلك قولهم "إن مالا وإن ولدا وإن عددا"⁽¹⁾.

1-5-5- خبر لا التي لنفي الجنس وأحواله:

«التاسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو: " لا رجل أفضل من زيد" ويجب تنكيه كالاسم، وتأخيره ولو ظرفا، ويكثر حذفه إن علم، وتميم لا تذكره حينئذ»⁽²⁾.

فخبر لا التي لنفي الجنس هو التاسع من المرفوعات، وخبر لا هو المسند إلى اسم لا بعد دخولها، بلا تبعية نحو لا "غلام" رجل "ظريف"؛ فهنا لا يمكن كونه صفة لاسم لا، لأن المضاف المنفي بلا، لأي وصف إلا بمنصوب، ولا عاملة في خبره عند الأخفش والمبرد، وعند سيبويه، إنه مرفوع بالابتداء، كما كان قبل دخولها⁽³⁾.

(1) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ص101.

(2) ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص236.

(3) شمس الدين احمد ابن سليمان، أسرار النحو، ص115-116.

ومن أحواله:

- لا التي لنفي الجنس لا تعمل إلا في نكرة تكون اسما لها ولازم ذلك أن يكون الخبر نكرة لعدم صحة الإخبار بالمعرفة عن النكرة⁽¹⁾.

- يكثر حذف الخبر إذا علم كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ

﴿٢﴾ أي فلا فوت لهم، وبنوا تميم يوجبون حذفه إذا كان معلوما، وأما إذا جهل فلا يجوز حذفه عند أحد فضلا عن أن يجب وذلك نحو: "لا احد أغير من الله عز وجل"⁽³⁾.

ويحذف كثيرا عند المجازيين إذا كان عاما كالوجود والحاصل لدلالة النفي عليه نحو: "لا إله إلا الله". ويجب الحذف عند عدم القرينة عندهما⁽⁴⁾.

ويحذف خبر لا "الجار والمجرور" في نحو: "لا إله في الوجود إلا الله"، و"لا بأس عليك"، و"لا سيف في الوجود إلا ذو الفقار"، فلا يصح أن يكون الخبر الله في قولك: لا إله إلا الله. وذلك لأمرين: أحدهما أنه معرفة و"لا" لا تعمل في معرفة، والثاني أن اسم لا هنا عام وقولك لا إله إلا الله خاص والخاص لا يكون خيرا عن العام⁽⁵⁾.

2- في الجملة الفعلية :

2-1- الفعل : أحد أقسام الكلمة الرئيسية التي يتألف منها الكلام، فهو من أهم مقومات الجملة، و

لازمة من لوازمها، يحتل موقعا مهما في الجملة الفعلية، إذ يعد المحور الذي تتعلق به بقية عناصرها، كون الإسناد

(1) ابن القيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ص258.

(2) سبأ، الآية: 51.

(3) ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 238.

(4) شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، ص115-116.

(5) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ص107.

مستمد منه و لأنه شائع الاستعمال في العربية و موضع اهتمام المتكلمين ، و تكمن أهميته فيما يؤديه من وظائف لغوية متعددة.

أ- تعريف الفعل:

ما أسند إلى شيء ولم يسند إليه شيء⁽¹⁾ ، وهو ما دلّ على معنى بمادته على الزمان بمادته دالة على الزمان ببيئاته⁽²⁾ ، أو هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود⁽³⁾.

وُسُمي الفعل فعلاً لأنه يدل على الفعل الحقيقي، وهو كل لفظة دلت على معنى تحتها مقترن بزمان محصل.

ب- خصائصه:

قال ابن يعيش في **المفصل**: «الفعل ما دلّ على اقتران حدث بزمان، ومن خصائصه صحة دخول "قد" وحرفي الاستقبال والجواز، ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث الساكنة نحو قولك: قد فعل، وقد يفعل وسيفعل، وسوف يفعل، ولم يفعل، وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت»⁽⁴⁾.

خصائص الفعل هي اللوازم المختصة به دون غيره، و من خصائصه نذكر:

- صحة دخول "قد" عليه نحو: "قد قام"، "قد يقوم"، وكذا صحة دخول حرفي الاستقبال وهما "السين وسوف" نحو: "سوف يقوم"، "سيقوم"، واختصت هذه الأشياء بالأفعال لأن معانيها فيها، وهذه الحروف في الأفعال بمنزلة الألف واللام في الأسماء⁽⁵⁾.

(1) الأنباري، أسرار العربية، ص28.

(2) شمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا، أسرار النحو، تحقيق: أحمد حسن حامد، (ط2؛ نابلس: دار الفكر للطباعة والنشر، 1422هـ/2002م)، ص76.

(3) ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص35.

(4) ابن يعيش، **المفصل**، ج7، ص2.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص3.

دخول حروف الجزاء كذلك نحو: "إن تقم أقم"، لأن معنى تعليق الشيء على شرط، إنما هو وقوف دخوله في الوجود على دخول غيره في الوجود، والأسماء الثابتة موجودة فلا يصح هذا المعنى فيها لأنها موجودة، وكذلك لا يكونا لشرط إلا بالمستقبل من الأفعال ولا يكون بالماضي ولا الحاضر لأنهما موجودان⁽¹⁾، و لحوق المتصل البارز من الضمائر: وإنما قيد بالبارز تحرراً من الصفات نحو: "ضارب"، كمضروب فإن هذه الأسماء تتحمل الضمائر كتحمل الأفعال، إلا أن الضمير لا تبرز له كما يكون للأفعال نحو: ضربت فالتاء فاعلة، وهو ضمير متكلم، ويفعلن ضمير جماعة المؤنث وافرعي، ضمير المؤنثة المخاطبة وهو بارز غير مستتر كما يكون في ضارب من قولك: "زيد ضارب". ففي ضارب ضمير يرجع إلى زيد، إلا أنه ليس له صورة بارزة، وذلك لقوة الأفعال في اتصالها بالفاعلين وكونها في تحمل الضمير، وهذه الأسماء إنما تحملت الضمير بحكم جريانها على الأفعال وكونها من لفظها⁽²⁾؛ ضمير الاسم غير ظاهر بخلاف ضمير الفعل الذي تظهر صورته في الكلام و إنما دلّ اتصال الضمير المرفوع بالكلمة على أنها فعل، لأن الضمير المتصل المرفوع لا يكون إلا فاعلاً و الفاعل لا يتصل بغير الفعل .

- أما تاء التانيث الساكنة فنحو: "قامت"، "ضربت"، و إنما قيد ذلك بكونها ساكنة للفرق بين التاء اللاحقة للأفعال و بين التاء اللاحقة للأسماء، و ذلك أن التاء إذا لحقت الفعل فهي لتأنيث الفاعل لا لتأنيث الفعل فهي في حكم المنفصلة من الفعل فالغرض من تاء تأنيث الساكنة الدلالة على تأنيث الفاعل فقط، لا الدلالة على تأنيث الفعل، إذ الفعل لا يؤنث، ولا تعد تاء تأنيث متحركة متصلة بآخر الفعل وإنما ذلك يكون في الأسماء نحو: جالسة، والحروف نحو: تمت.

فالتاء الساكنة تلحق الفعل "الماضي"، بغرض الدلالة على أن الاسم الذي أسند هذا الفعل إليه مؤنثاً، سواء أكان ذلك الاسم فاعلاً أو نائب فاعل.

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج 7، ص 3.

(2) المرجع نفسه، ص 3.

ج- أقسامه: (أقسام الفعل):

«والفعل ماض إذا دخله تاء فاعل أو تاء تأنيث ساكنة، وأمر إذا افهم الطيب وقيل نون توكيد، وهو مستقبل وقد يدل بالخبر وعكسه، والمضارع إن بُدئَ بهمزة متكلم فردا أو نونه معظما أو جمعا، أو تاء مخاطب مطلقا، أو غائبه أو غائبتين أو ياء غائب مطلقا أو غائبات...»⁽¹⁾.

فالفعل ثلاثة أقسام خلافا للكوفيين في قولهم قسمان، إذ جعلوا الأمر مقتطعا من المضارع (أي أن الأمر جزء يندرج تحته).

أولها الماضي: وهو ما دل على حدث وزمن فات قبل النطق به⁽²⁾، فكلمة ماض تدل على مجموع أمرين: معنى وزمن فات قبل النطق بها، فالفعل الماضي ما دل على معنى أو حدث مقترن بالزمن الماضي، وزمن القيام بالفعل أو حدوثه ليس هو زمن النطق به.

علاماته:

- أنه يقبل تاء الفاعل المتحركة في آخره: آتصرت، انتصرت، انتصرت.

- أنه يقبل تاء التأنيث الساكنة و هي دالة على تأنيث الفاعل نحو: الغيوم تبددت⁽³⁾.

ثانيها المضارع: هو ما دل على حدث وزمن صالح للحال أو الاستقبال، فكلمة مضارع تدل على أمرين

معاً: معنى، وزمن صالح للفعل والاستقبال⁽⁴⁾.

(1) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج 1، ص 30.

(2) عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص 34.

(3) محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، (ط 2؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418هـ/1997م)، ص 17.

(4) عباس حسن، النحو الوافي، ج 1، ص 47.

والمضارع هو ما أشبه الاسم بأحد حروف (نأيت) أو (نأتي) لوقوعه مشتركاً، وتخصيصه بالسین أو سوف، فالهمزة للمتكلم المفرد، والنون له مع غيره، والتاء للمخاطب وللمؤنث، والمؤنثين غيبة والياء للغائب وغيرهما... (1).

علاماته:

- أنه يسبق بحرف من حروف النصب أو حروف الجزم نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا

النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١١٦﴾ ﴿٢﴾.

- أنه يسبق بالسین وسوف نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥٠﴾﴾ (3).

ثالثهما الأمر: هو كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين هما: معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن

مستقبل كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴿١١٦﴾﴾ (4).

ولا بد في فعل الأمر أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغة، نحو: "لتخرج" ليس

فعل أمر، بل هو فعل مضارع، مع أنه يدل على طلب حصول شيء في المستقبل لأن الدلالة على الطلب جاءت

من لام الأمر التي في أوله، لا من صيغة الفعل نفسها (5).

فالأمر إذن يدل على حدث في المستقبل، وطريقة التعبير عنه هي المخاطبة -أو- الطلب المباشر، فهو لا

يحتاج إلى وسائط.

(1) جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب، شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، تحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر أحمد، (دط؛ الرياض: مكتبة

مصطفى الباز، دت)، م 1، ص 160.

(2) سورة البقرة، الآية: 24.

(3) سورة الضحى، الآية: 5.

(4) سورة البقرة، الآية 126.

(5) عباس حسن، النحو الوافي، ص 48.

علاماته:

للأمر علامتان هما: (1).

- دلالاته على الطلب مباشرة من غير واسطة.
- قبول نون التوكيد (إذ يشارك فيها الفعل المضارع)، وبإي المخاطبة نحو قوله تعالى: ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (2). ونون التوكيد نحو: ساعدن في تشجير وطنك.

أحوال الفعل:

- يجوز تأنيث الفعل بالوجهان، إلحاق العامل للعلامة وعدمه (والإلحاق هو الأرجح) و يكون في أربع مسائل: (3).

أحدهما: في العامل إذا أسند إلى مجازي التأنيث والذي يكون ضميره متصلا نحو: طلعت الشمس أو طلع الشمس، أو يكون ضميره منفصلا نحو: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (4)؛ أي عندما يكون الفاعل اسما ظاهرا تأنيثا مجازيا نحو: طلع (أو طلعت) الشمس.

ثانيهما: في العامل إذا اسند إلى حقيقي التأنيث، المنفصل من العامل بغير "إلا" نحو: قامت اليوم هند، ونحو: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ (5)؛ أي أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا منفصلا عن فعله نحو: "نجح (أو نجحت) في الامتحان".

(1) محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص18.

(2) سورة الفجر، الآية: 21.

(3) ينظر: جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي، مجيب النداء في شرح قطر قطر الندى، تحقيق: مؤمن عمر نوح الرايين، (ط1؛ عمان: الدار العلمي للنشر، 1429هـ/2008م)، ص ص324-325-326.

(4) يونس، الآية: 57.

(5) الممتحنة، الآية: 10.

(وفي الحاليتين السابقتين التأنيث أفضل وإن كان التذكير جائزا).

ثالثهما: يكون فيها متصلا كما في باب "نعم" و"بئس" نحو: نعمت أو نعم المرأة هند؛ فالتأنيث يقتضيه الظاهر والتذكير على إرادة الفعل، فالمقصود جنس المرأة.

الرابعة في العمل: إذا أسند إلى الجمع سواء أكان جمع تكسير أي إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث أو لغيره. المذكر نحو: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا﴾⁽¹⁾ و لمؤنث نحو: قامت الهند. لاسم جمع نحو: قامت النساء. و اسم جنس نحو: أورقت الشجر، (وفي هذه الحالة التذكير يكون أفضل).

فالتأنيث يدل على الجماعة والتذكير يدل على الجمع.

- وجوب تأنيث الفعل: إلحاق تاء التأنيث بالفعل واجب إذا أسند إلى ظاهر متصل حقيقي التأنيث، مثنى كان نحو: قامت الهندان، جمعا نحو قامت الهندات، أو أسند إلى ضمير متصل عائد إلى مؤنث مطلقا نحو: الشمس طلعت؛ فألحقت التاء بالفعل لأن الشمس مؤنثة⁽²⁾. فالفعل يؤنث وجوبا عندما يكون الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث متصلا بالفعل، أو يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي، أو إذا كان الفاعل ضميرا يعود على جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر...

- وجوب تذكير الفعل:

حكم التاء مع المسند إلى غير المذكر السالم حكمها مع المجازي التأنيث وهي لبنة يجوز إثباتها وحذفها نحو: قام الرجال - وقامت الرجال.

التذكير على تأويلهم بجمع والتأنيث على تأويلهم بجماعة، أي أن التأنيث يدل على الجماعة والتذكير يدل على الجمع.

(1) الحجرات، الآية: 14.

(2) الفاكهي: مجيب الندا في شرح قطر الندى، ص 323.

فوجوب تذكير الفعل يكون في جمع مذكر سالم نحو: "قام الزيدون" كما يجب في نحو: "قام زيد"، لأن تنظيمه يدل على التذكير؛ أي أن يكون الفاعل مفرداً مذكراً أو جمع مذكر سالم، وأن يكون الفاعل مؤنثاً ظاهر مفصلاً بينه وبين الفعل بالآ نحو: "ما يقول الحق إلا فاطمة"⁽¹⁾.

-يحذف الفعل وحده أو مع مضمّر مرفوع، أو منصوب، أو معهما نحو: (2).

أ- يحذف الفعل إذا كان مفسراً نحو قول: "قل لو أنتم تملكون" والأصل "تملكون تملكون"، فعندما حذف الفعل انفصل الضمير كما يكثر حذف الفعل في جواب الاستفهام نحو: "ليقولن الله" أي "ليقولن خلقهن الله" وأكثر من ذلك كله حذف القول نحو: "والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم" والأصل: قالوا سلام عليكم.

ب- كما يحذف الفعل وجوباً إن دخلت على الاسم كلمة لا تدخل إلا على الجملة الفعلية، وكان هناك فعل يفسر المحذوف نحو: إن علي حضر فأكرمه⁽³⁾. فالفعل محذوف هنا وجوباً لأن حرف "إن" لا يدخل إلا على الجملة الفعلية فيشترط وجود فعل بعده هو الذي يعوض الفعل المحذوف ويفسره.
ج- ويحذف جوازاً إن دل عليه دليل متعالي لأن يكون جواباً عن سؤال نحو: من حضر اليوم؟ علي.

2-2- اسم الفعل:

في اللغة ألفاظ يدل الواحد منها على فعل معين أي محدد بزمانه ومعناه وعمله، ولكنه لا يقبل العلامة التي يقبلها هذا الفعل المعين والتي تبين نوعه كلفظ هيهات، شتان، صه... فكل لفظ من هذه الألفاظ وغيره: اسم فعل.

(1) ينظر: المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، م 1، ص 592.

(2) ينظر ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج 2، ص 726.

(3) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 180.

أ- تعريف اسم الفعل:

هو اسم يدل على فعل معين ويتضمن معناه وزمنه وعمله، من غير أن يقبل علامته⁽¹⁾، أو هو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً، والمراد بالاستعمال جريانه كالفعل في عدم التأثير بالعوامل⁽²⁾. فأسماء الأفعال كلمات تدل على ما يدل عليه الفعل، غير أنها لا تقبل علاماته، سواء علامات الفعل في الزمن الماضي كتاء الفاعل أو تاء التأنيث، ولا علامات الفعل في الزمن المضارع كالسين وسوف، أو ياء المخاطبة، ولا علامات فعل الأمر كياء المخاطبة، كما لا تتأثر هذه الأسماء بالعوامل التي تنصب المضارع أو تجزئه.

واسم الفعل لا يسمى اسماً فقط لأنه لا يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، كما لا يسمى فعلاً فقط لأنه لا يقبل علامات الفعل⁽³⁾.

ب- عمله:

تعمل أسماء الأفعال عمل الأفعال التي نابت عنها فما ناب منها عن لازم ك: "صه"، "نزال"، و"هيهات". اقتصر على رفع الفاعل وحكمه في وجوب استتار الفاعل وظهوره حكم ما ناب عنه مثل هيهات في قول جرير:

فهيها هيهات العقيق وما به وهيها خلٍ بالعقيق نواصله.

أما ما ناب منها عن متعدي ك: "دونك" و"عليك" نصب مفعولاً وإن استعمل شيء منها بمعاني أفعال متعددة اختلفت أحواله ك: "حيهل"، فإنهم قالوا: "حيهل الثريد" بمعنى أئت و"حيهل على الخير" بمعنى أقبل⁽⁴⁾.

(1) عباس حسن، النحو الوافي، ص142.

(2) بن القيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد بن عوض بن مخرج السهلي، (ط1؛ الرياض: دار اضواء السلف، 1422هـ/2002م) ص1، ص714.

(3) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص60.

(4) بن القيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ص719.

ج- خصائصه:

-المبالغة في المعنى: وهي أن اسم الفعل أقوى من الفعل الذي بمعناه في أداء المعنى وأقدر على إبرازه كاملاً مع المبالغة فيه⁽¹⁾. أي أنها ابلغ في المعنى من الألفاظ التي نابت عنها، مثال: الفعل افترق يفيد الافتراق المجرد، ولكن اسم الفعل شتان وهو بمعناه يفيد الافتراق الشديد.

-الإيجاز في اللفظ مع أداء المعنى كاملاً: فاسم الفعل يؤدي المعنى على الوجه السالف مع إيجاز اللفظ⁽²⁾.

فهاتين الخاصيتين يتميز بهما اسم الفعل عن الفعل ويستعملان للضرورة؛ أي حين يقتضي المقام إيجاز اللفظ واختصاره مع المحافظة على المعنى والقدرة على إظهاره وكذا المبالغة فيه.

د- أقسام اسم الفعل:

لاسم الفعل أقسام تتعلق بنوعه وأصله وقياسه.

أ- تنقسم أسماء الأفعال بحسب نوع الأفعال التي تدل عليها إلى ثلاثة أقسام وهي:

-اسم فعل الأمر: هو الأكثر وروداً في اللغة. يقول الرضي: «أكثر أسماء الأفعال بمعنى الأمر إذ الأمر

كثيراً ما يكتفي فيه بالإشارة عن النطق بلفظه، فكيف لا يكتفي بلفظ قائم مقامه ولا كذلك الخبر»⁽³⁾.

ومن أسماء فعل الأمر نذكر: "صه" بمعنى اسكت، "أمين" بمعنى استجب، "حي" بمعنى أقبل و"بله" بمعنى

أترك...

ولا بد له من فاعل مستتر وجوباً يقدر بحسب المخاطب وقد يتعدى لمفعول به أو يكون لازماً بحسب

فعله.

(1) عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص142.

(2) الرضي، شرح الرضي على الكافية، ج3، ص89.

(3) المرجع نفسه، ص69.

- اسم فعل ماضٍ: وهو أقل استعمالاً من النوع الأول نحو: هيهات (بعد)، شتان (افترق). وهو مبني دائماً وفاعله إما ظاهر نحو: "هيهات تحقيق الآمال بغير الأعمال"، أو ضميراً للغائب مستتراً جوازاً نحو: "السفر هيهات" أي: هو، ونحو: "عمرو معاوية في الدهاء شتان"؛ أي هما⁽¹⁾.

- اسم فعل مضارع: وهو أقلها استعمالاً في اللغة نحو: أف (أتضجر)، وأوو، وآه (أتوجع)، وي، واه، وا (أعجب) كقولنا "أف لك" و"آه منك ومن أعمالك"، وهو مبني دائماً وفاعله قد يكون ضميراً للمخاطب مستتراً وجوباً نحو: "أف من عمل الحمقى" بمعنى أتضجر، ففاعل اسم الفعل هنا ضمير مستتر تقديره أنا وهذا هو الضمير الأنسب ليكون فاعلاً للمضارع⁽²⁾.

فاسم الفعل يدل على زمن واحد من أزمنة الماضي أو المضارع أو الأمر، فهو خاص بزمن بعينه ولا يتصرف إلى زمن آخر سواه، أي لا يقبل الانتقال من زمن إلى زمن آخر.

ب/ تنقسم أسماء الأفعال بحسب أصالتها في الدلالة على الفعل وعدم أصالتها إلى أقسام:

المرتجل: وهو ما وضع من أول أمره اسم فعل ولم يستعمل في غيره من قبل أي موضع له بالأصالة ومع وجوده وجدت تسميته مثل هيهات أف ومه... المنقول: وهو الذي وضع في أول الأمر لمعنى ثم انتقل منه إلى إسم الفعل⁽³⁾؛ بمعنى أنه منقول إلى اسم الفعل بعد أن استعمل في غيره. والنقل يكون:

إما عن جار ومجرور: كـ "عليك نفسك"، أي إلزمها. و"إليك عني" أي تنح.

وإما عن ظرف كـ "دونك الكتاب" أي خذه. ومكانك أي: اثبت وإما عن مصدر كـ "رويد أخاك" أي

أمهله، و"بله الشر" أي اتركه ودعه، وإما عن تنبيه نحو: كالكتاب أي خذه.⁽⁴⁾

(1) عباس حسن، النحو الوافي، ص 156.

(2) المرجع نفسه، ص 157.

(3) المرجع نفسه، ص 147.

(4) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 1، ص 155.

-المعدول: وهو اسم فعل معدول عن فعل أمر كنزال وحذار، وهما معدولان عن انزل واحذر. (1).

ج/ وينقسم اسم الفعل إلى سماعي وقياسي:

السماعي: هو الذي لم يخضع لقاعدة اشتقاقية واقتصر فيه على المسموع من كلام العرب (2). يندرج ضمن

هذا القسم كل اسم فعل مرتجل ومنقول.

القياسي: وهو ما جاء على وزن (فعال) دالا على الأمر نحو نزال وتراك. (3).

فأسماء الأفعال كلمات مسموعة موضوعة ومرتبلة بأصل الوضع، ومنقولة عن جار ومجرور أو ظرف أو

مصدر، أو كلمات قياسية على وزن فعلا.

ومن أحوال اسم الفعل:

«السادس اسم الفعل.....ولا يضاف و لا يتأخر عن معموله، و لا ينصب في جوابه، وما نون منه

فكرة» (4).

اسم الفعل هو سادس الأسماء العاملة عمل الفعل. ومن أحواله:

-أن معمولاتها -في الأعم الأغلب- لا تتقدم عليها مثل: "عليك بالحق" بمعنى: تمسك بالحق، و "عليك

نفسك" بمعنى: الزم شأنك...، فلا يصح أن يقال: بالحق عليك و لا نفسك عليك. (5)؛ و عللوا عدم جواز تقدم

معمول اسم الفعل عليه بضعفه في العمل في المتقدم لأنه فرع على الفعل في العمل.

-أنه بالنسبة إلى لزوم التنوين و لزوم التجرد منه و جوازهما ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ما هو واجب التنكير:

نحو: "واها" "ويها" بمعنى أتعجب...، ما هو واجب التعريف: "كشتان" و "نزال" و "بابه، فهي بمنزلة ما لزم التعريف

المضمرة وأسماء الإشارة. وما هو جائز التعريف والتنكير: ك"صه"، و "مه"، بمعنى: "زد" وإنك إذ نونتها كانت

(1) المرجع السابق، ص156.

(2) عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، (ط7؛ جدة: دار الشروق، 1400هـ/1980)، ص253.

(3) المرجع نفسه، ص254.

(4) ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص409.

(5) عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص159.

في منزلة النكرة في دلالتها على مطلق المسمى، وإن ترك تنويها فهي بمنزلة المعارف في دلالتها إما على المعين وإما على الجنس، بمنزلة: "رجل" و"ثوب" ونحوهما مما يقبل التعريف والتنكير⁽¹⁾.

من خلال هذه الأنواع الثلاثة يتضح أن التنوين هو الذي يبين حالة اسم الفعل إن كان معرفة أو نكرة؛ فما نُون منه وجوبا أو جوازا فهو نكرة، و ما لم ينون منها فهو معرفة.

- و اسم الفعل لا يحذف لأن عمله لا يكون إلا و هو مذكور.

⁽¹⁾ بن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، ص720.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾
 تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ
 عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ
 مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ
 ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ
 وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ
 مَا قَدَّمُوا وَءَاخِرَهُمْ ﴿١٢﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٣﴾ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ
 إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم
 مُّرْسَلُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٦﴾
 قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٧﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ قَالُوا إِنَّا
 تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩﴾ قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ
 أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ﴿٢٠﴾ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٢١﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ
 اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٢﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَا لِي لَّا أَعْبُدُ
 الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤﴾ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي
 شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٥﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٦﴾ إِنِّي ءَأَمِنْتُ بِرَبِّكُمْ
 فَاسْمِعُونِ ﴿٢٧﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ﴿٢٨﴾ قَالَ يَلِيَّتْ قَوْمِي يَعْلمُونَ ﴿٢٩﴾ بِمَا غَفَر لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ
 الْمُكْرَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ
 ﴿٣١﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٣٢﴾ يَحْسَرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنَ

رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا
يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٢٢﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَمِيَّةُ أَحْيَيْنَاهَا
وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا
مِنَ الْعُيُونِ ﴿٢٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٥﴾ سُبْحَانَ
الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِمَّنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَءَايَةٌ
لَّهُمْ أَلَيْلٌ نَّسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٢٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٢٩﴾ لَا الشَّمْسُ
يُنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا أَلَيْلٌ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٠﴾ وَءَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٣١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ
نَغْرِقَهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٣٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا
كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٣٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا نَشَاءُ اللَّهُ أَطَعَمَهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا
الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهَمُّ مَخِصَّمُونَ ﴿٣٩﴾
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ
الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا يَا بُولَانَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا
مُحْضَرُونَ ﴿٤٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ إِنْ
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ﴿٤٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِفُونَ ﴿٤٦﴾

هُمْ فِيهَا فَكِيهَةٌ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا
 الْمَجْرُمُونَ ﴿٥٩﴾ * أَلَمْ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
 مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ
 تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ
 تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ
 نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ
 مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ
 مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَلَائِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنهَا رُكُوبُهُمْ وَمِنهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
 وَهُمْ فِيهَا مَنَّعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ
 يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ
 خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ
 يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ
 الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ
 أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ
 ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

1- في رحاب سورة "يس":

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المنزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام، المنقول إلينا بالتواتر المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، نقله إلينا الرسول ﷺ كما سمعه وكما أوحى إليه بلفظه ومعناه، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴿١﴾.

القرآن هو كتاب الله -وهو دستور المسلمين في حياتهم- يحمل أسمى غاية وهي إخراج الناس من الظلمات إلى النور وإنقاذهم من الكفر وهدايتهم إلى الصراط المستقيم. قال تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾﴾ ﴿٢﴾.

وتعتبر سورة يس وهي قلب القرآن من أعظم سور القرآن الكريم لما لها من الفضل العظيم.

أ-لمحة عن سورة "يس":

سورة "يس" هي إحدى السور المكية -نزلت بعد سورة الجن- عدد آياتها ثلاث وثمانون آية، وسبعمائة وعشرون كلمة، وثلاثة آلاف حرف ﴿٣﴾.

(1) الشعراء، الآية 192-194.

(2) إبراهيم، الآية 1.

(3) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس: إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد (ط2؛ د ب: مكتبة النهضة العربية، 1405هـ/1985م)، ج3، ص381.

وسميت السورة "يس"، لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها، وفي الافتتاح بها إشارة إلى إعجاز القرآن

الكريم⁽¹⁾. ولها تسميات مختلفة هي: المَعْمَة، الدَّافِعَة، المدافعة، القاضية، والعظيمة...⁽²⁾.

في سورة يس حديث من الله عز وجل عن القرآن الكريم، وعن رسوله مُحَمَّد ﷺ، وعن قومه (قوم مُحَمَّد)؛ فأما الرسولُ فصادقٌ مستقيم الدعوة إلى وحدانية الله، وأما القرآن فهداية من العزيز الرحيم ومنهاج، وأما القوم ففي غفلة أكثرهم لا ينفعُهُ إِنْذَارُهُ، ولا يُجِدِيهِ نُصْحُهُ كَأَنَّهُمْ جَمِيعًا غَرَقُوا فِي الظلال، هُصْرِينَ عَلَيْهِ، فقد أحصى الله أعمالهم في الدنيا ليجازيهم عليها في الآخرة، وساق لهم عبراً ودلائل مختلفة لبيان قدرته ووحدانيته في الكون⁽³⁾.

ب- أسباب النزول:

ورد في كتب التفسير أن سورة يس من السور التي قيل في أسباب نزول بعض آياتها، وهي الآية الثانية عشر في قوله ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدُّوا وَاثَرَهُمْ ﴾ التي نزلت في بني سلمه من الأنصار، حين أرادوا أن يتركوا ديارهم، وينتقلوا إلى جوار مسجد الرسول ﷺ.

وقد وردت آراء كثيرة في أسباب نزول هذه الآية الكريمة من بينها:⁽⁴⁾

- عن جابر بن عبد الله قال: خلت البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلمه أن ينتقلوا قرب المسجد. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال لهم "إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد"، قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك، فقال: "يا بني سلمه، دياركم تكتب آثاركم، دياركم تكتب آثاركم".

(1) مُحَمَّد حسن سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، (ط1؛ القاهرة: دار الآفاق العربية، 1423هـ/2002م)، ص262.

(2) عبد الفتاح سليم: الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم-إعراب سورة يس-، (ط1؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 1424هـ/2003م)، ص03.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص04.

(4) أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المَشَقِي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن مُحَمَّد السلامة، (ط1؛ الرياض، دار طيبة،

1418هـ/1997م)، ص566.

- وعن أبي سعيد الخدري قال: كانت بنو سلمه في ناحية من المدينة، فأرادوا أن ينتقلوا إلى قريب المسجد،

فنزلت ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ

مُسْمًى ۚ﴾ (1)، وقال لهم النبي ﷺ، إنَّ آثَارَكُمْ نَكْتُبُ فلم ينتقلوا، أي ثبتوا في مكانهم.

ج- فضائل سورة "يس":

القرآن الكريم كله رحمة وبركة، وشفاء لما في الصدور، شافع لحافظه وقارئه، والعامل به يوم القيامة. قال الله

تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ

لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝﴾ (2).

وقد ورد في فضل سورة يس ومنافعها أحاديث مختلفة، لا يزال الناس إلى يومنا هذا يسلمون بها، ويسيرون

على هديها، ومن هذه الفضائل نذكر: (3).

- عن انس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب

الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات».

- وعن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له».

- عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي» يعني سورة يس.

(1) سورة يس، الآية: 12.

(2) سورة يونس، الآية: 57.

(3) ينظر: ابن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ص ص 561-562.

ومن خصائص هذه السورة أنّها لا تقرأ عند أمرٍ عسيرٍ إلا يسره الله، وكأنّ قراءتها عند الميت لتنزل الرحمة والبركة، وليسهل خروج الروح؛ (والله أعلم)، فعن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «... ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، وافرؤوها على موتاكم».

وعن انس رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وآله قال: «من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات».

د-الدلالة العامة لسورة "يس":

تناولت سورة "يس" مواضيع أساسية ثلاث وهي: الإيمان بالبعث والنشور، قصة أهل القرية، والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين⁽¹⁾.

فقد ابتدأت السورة بالقسم بالقرآن العظيم على صحة الوحي وصدق رسالة محمد صلى الله عليه وآله صلوة الله عليه وسلم، في

قوله تعالى: ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾﴾⁽²⁾.

ثم تحدثت عن كفار قريش، الذين تمادوا في البغي والضلالة وكذبوا سيد الرسل محمد بن عبد الله فحقّ عليهم عذاب الله وأنتقامه.

ثم ساقّت قصة أهل القرية "أنطاكية" الذين كذبوا الرسل، لتحذر من عاقبة التكذيب بالوحي والرسالة على

(1) محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، (ط4؛ بيروت، دار القرآن الكريم، 1402هـ/1981م)، م3، ص3.

(2) سورة يس، الآيات: 1-2-3.

طريقة القرآن الكريم في استخدام القصص للعتبة والاعتبار، في قوله: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ

الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ (1).

وذكرت موقف الرجل المؤمن "حبيب النجار" الذي نصح قومه فقتلوه، فأدخله الله الجنة، ولم يهمل

المجرمين، بل أخذهم بصيحة الهلاك والدمار، قال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ

يَقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤﴾ (2). وقوله أيضا: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ط قَالَ يَلِيَتْ قَوْمِي يَعْلَمُونَ

﴿١٥﴾ (3).

ثم تحدثت السورة عن دلائل القدرة والوحدانية في هذا الكون العجيب كمشهد الأرض الجرداء التي تدب

فيها الحياة بقدرته، ثم مشهد الليل ينسلخ عنه النهار، فإذا هو شديد الظلام، والشمس والقمر، قال تعالى:

﴿وَأَيُّهُمْ هُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿١٦﴾ (4)، وقوله

أيضا: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي هَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

﴿١٧﴾ (5). فكلها دلائل باهرة تدل على قدرة الخالق العظيم.

(1) سورة يس، الآية: 13.

(2) سورة يس، الآية: 20.

(3) سورة يس، الآية: 26.

(4) سورة يس، الآية: 33.

(5) سورة يس، الآية: 40.

ثم تحدث عن القيامة وأهوالها وعن نفخة البعث والنشور، والذي يعد أهم الأكبر للكفار، قال تعالى:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (1).

وتبين الآيات بعد ذلك أن الناس بعد الحساب فريقان: فريق في الجنة يهناً بما وعد، وفريق في السعير

يصلى نارها، ويتقلب في أهوالها.

وتكذب الآيات بعد ذلك دعوى الكفار في أن محمداً شاعراً، وأن ما جاء به شعر، ولقد كذبوا فليس هو

بشاعر، وليس ما جاء به شعر، وإنما جاء بذكر وإنذار لمن يستجيب. قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا

يُنَبِّئُ لَهُ^ج إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ (2).

ختمت السورة الكريمة بالعودة إلى ذكر الأدلة على وحدانية الله تعالى وتمام قدرته، كالأنعام بمنافعها

وخدماتها، والإنسان في خلقه وتكوينه، والنار الخارجة من الشجر الأخضر، وخلق السماوات والأرض، وهي كلها

دلائل على قدرة الله وملكوته. قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ

لَهَا مَلِكُونَ﴾ (3). وقوله أيضا: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ

تُوقَدُونَ﴾ (4) (5).

(1) سورة يس، الآية: 51.

(2) سورة يس، الآية: 69.

(3) سورة يس، الآية: 71.

(4) سورة يس، الآية: 80.

(5) ينظر: عبد الفتاح سليم: الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم- إعراب سورة يس، ص ص 04-05.

2- الجانب التطبيقي: البنية الإسنادية في سورة يس.

الآية	رقم الآية	المسند	المسند إليه	نوع الجملة	وضعية ركني الإسناد
إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	3	- مِنَ الْمُرْسَلِينَ: جار ومجرور متعلق بـخبر إنَّ	-الكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم إنَّ.	اسمية	-خبر إنَّ محذوف (تعلق به جار و مجرور)
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	4	-عَلَى صِه اِط: جار ومجرور في محل رفع خبر	/	اسمية (شبه جملة)	-تعدد خبر إنَّ.
لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ	6	-تُنذِرُ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام. -أُنذِرُ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. -مَاهِلُونَ: خبر هم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.	-الفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره "أنت". -آباء: نائب فاعل مرفوع بالضممة. -هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.	فعلية	-حذف الفاعل وجوبا وتقديره. - حذف الفاعل (حَلَّ محلّه نائب الفاعل).

	فعلية	<p>-القول: فاعل مرفوع بالضمّة.</p> <p>-هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل</p>	<p>7</p> <p>-حَقَّ: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-لَا يُؤْمِنُونَ: جملة في محل رفع خبر هم.</p> <p>-يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.</p>	<p>لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ</p> <p>أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ</p> <p style="text-align: center;">﴿٧﴾</p>
<p>-الخبر جملة فعلية.</p> <p>-الخبر شبه جملة (جار ومجرور).</p>	اسمية	<p>-نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم "إن".</p> <p>-نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.</p> <p>-هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.</p> <p>-هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>8</p> <p>-لَمَّا فِي أَعْيُنِنَا قَدْ بَدَّ لَنَا فِي</p> <p>محل رفع خبر "إن".</p> <p>-جَلَّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب"نا".</p> <p>-إِلَى الْأَذْقَانِ: جار ومجرور متعلق بخبر هي.</p> <p>-هُمْ: ضمير مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ</p> <p>أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَىٰ</p> <p>الْأَذْقَانِ فَهُمْ</p> <p>مُقَمَّحُونَ ﴿٨﴾</p>
	فعلية	<p>-هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>9</p> <p>-لَا يَدْرِيونَ: جملة في محل رفع خبر</p>	<p>وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ</p>

			"هم".		سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٦﴾
	اسمية	- سواء: خبر مقدم مرفوع بالضممة. - التاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. - الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت". - الواو: ضمير محل متصل في رفع فاعل.	- وجملة أَنذَرْتَهُمْ: في محل رفع مبتدأ مؤخر والتأويل: إنذارك وعدم إنذارك سواء عليهم. - أَنذَرْتَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب. - تُنذِرُهُمْ: فعل مضارع مجزوم بلم. - يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة	10	وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾
- التقديم والتأخير (خبر مقدم ومبتدأ مؤخر).					
- حذف الفاعل وجوبا وتقديره.	اسمية	- الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"	- تنذرو: فعل مضارع مرفوع بالضممة.	11	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ

<p>-حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p> <p>-حذف الفاعل وجوبا وتقديره.</p>		<p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره "هو"</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره "هو"</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"</p>	<p>-اتبع: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-خشى: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-بشر: فعل أمر مبني على السكون.</p>		<p>الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ</p> <p style="text-align: center;">﴿١١﴾</p>
<p>-الخبر جملة فعلية.</p> <p>-حذف الفاعل وجوبا وتقديره.</p> <p>-حذف الفاعل وجوبا وتقديره.</p>	<p>اسمية</p>	<p>-نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن".</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p> <p>- "نا": ضمير متصل مبني على السكون في</p>	<p>-نُحْيِ الْمَوْتَى: جملة فعلية في محل رفع خبر</p> <p>نحن.</p> <p>-نُحْيِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.</p> <p>-نَكْتُبُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.</p> <p>- قَدُّوْا: فعل ماضٍ مبني على الضم</p> <p>لاتصاله بواو الجماعة.</p> <p>- أَحْصَيْنَاهُ: أحصي فعل ماضٍ مبني على</p>	<p>12</p>	<p>إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا - وَأَثَرَهُمْ وَعُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ</p> <p style="text-align: center;">﴿١٢﴾</p>

		السكون لآتصاله بـ "نا"	محل رفع فاعل.		
13	وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾	- اضْرَبَ: فعل أمر مبني على السكون. - جاء: فعل ماض مبني على الفتح.	- الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت" - المرسلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.	فعلية	- حذف الفاعل وجوبا وتقديره.
14	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّزَنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾	- أُرْسِلَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ "نا" - كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. - عَبَّزْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ "نا" - قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.	- "نا": ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. - الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. - "نا": ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. - الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	فعلية	

		- "نا": ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم "إن".	-مرسلون: خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم		
	فعلية	-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. -الرحمان: فاعل مرفوع بالضممة. -أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. -بشروا: خبر أنتم مرفوع بالضممة. - أنزل: فعل ماض مبني على الفتح. تكذبون: جملة فعلية في محل رفع خبر أنتم. -تكذبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.	15	قَالُوا مَا آتَيْنَاهُمْ إِلَّا بُشْرًا مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾
	فعلية	-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.	16	قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾

<p>-المبتدأ نكرة.</p> <p>-حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p>		<p>-ربُّ: مبتدأ مرفوع بالضمّة.</p> <p>-والفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.</p>	<p>-يعلم: وجملة "يعلم" في محل رفع خبر المبتدأ.</p> <p>-يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمّة.</p>		
<p>التقديم والتأخير (خبر مقدم ومبتدأ مؤخر).</p>	<p>اسمية</p>	<p>-علينا: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.</p>	<p>-البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.</p>	<p>17</p>	<p>وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾</p>
<p>-الخبر جملة فعلية</p>	<p>فعلية</p>	<p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p> <p>-نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.</p>	<p>-قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.</p> <p>-تطينا بكم: جملة فعلية في محل رفع خبر إن.</p>	<p>18</p>	<p>قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾</p>

<p>- حذف الفاعل وجوبا وتقديره.</p>		<p>-نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. -واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.</p>	<p>-تَطَيَّرَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب "نا". -تنتهوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. -نَرَجُمَنَّكُمْ: فعل مضارع مرفوع.</p>		
<p>-المبتدأ نكرة -حذف الفاعل (حَلَّ محلّه نائب فاعل).</p>	<p>فعلية</p>	<p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -طائر: مبتدأ مرفوع بالضمّة. -التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. -أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. -مع: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ. ذَكَرْتُمْ: فعل ماض مبني للمجهول. -قوم: خبر أنتم مرفوع بالضمّة.</p>	<p>19</p>	<p>قَالُوا طَيَّرْتُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ</p>

<p>-حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p> <p>- حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p>	<p>فعلية</p>	<p>-رجل: فاعل مرفوع بالضممة. -الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو. -الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p>	<p>-جاء: فعل ماض مبني على الفتح. -يسعى: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة. -قال: فعل ماض مبني على الفتح. -اتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون.</p>	<p>20</p>	<p>وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَتْلُو آيَاتِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾</p>
<p>- حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p>	<p>فعلية</p>	<p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو. -هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-اتبعوا: فعل أمر. -يسأل: فعل مضارع مرفوع. -مهتدون: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>21</p>	<p>اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾</p>
<p>-الخبر جار ومجرور.</p>	<p>اسمية</p>	<p>-ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل مبتدأ.</p>	<p>-لي: جار ومجرور متعلق بخبر مبتدأ ما.</p>	<p>22</p>	<p>وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَّرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ</p>

<p>-حذف الفاعل وجوبا وتقديره.</p> <p>-الحذف (حذف المبتدأ وتقديره).</p>		<p>-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.</p> <p>- الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.</p> <p>-إليه: جار ومجرور متعلق بمبتدأ محذوف تقديره: وأنتم إليه ترجعون.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.</p>	<p>-أعبد: فعل مضارع مرفوع بالضممة.</p> <p>-فطر: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-ترجؤن: جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف.</p> <p>-ترجؤن: فعل مضارع مبني للمجهول</p>		
<p>-حذف الفاعل وجوبا وتقديره.</p>	<p>فعلية</p>	<p>-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.</p> <p>- الشَّامِتَانِ: فاعل مرفوع بالضممة.</p> <p>-شفاعة: فاعل مرفوع بالضممة.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p>	<p>-أأخذ: فعل مضارع مرفوع بالضممة.</p> <p>-يُرَدِّن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.</p> <p>-تغن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف العلة.</p> <p>-ينقدون: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه</p>	<p>23</p>	<p>ءَأَخِذْ مِنْ دُونِهِ ءِالِهَةً إِن يُرِدْنَ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونَ</p> 

			حذف النون.		
الخبر شبه جملة (جار ومجرور).	اسمية	-الياء: ضمير متصل في محل نصب اسم إن.	-في ظلال: جار ومجرور متعلق بخبر إن.	24	إِنِّي إِذَا لَفِيَ ضَلَلٍ مُّبِينٍ 
-الخبر جملة فعلية.	اسمية	-نا: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. -التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-آمنت بربكم: جملة فعلية في محل رفع خبر إن. -آمن: فعل ماض مبني على السكون. -اسمعون: فعل أمر مبني على حذف النون.	25	إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونَ 
-الفاعل محذوف (حل محلّه نائب الفاعل). -حذف الفاعل وجوبا و تقديره	فعلية	-ادخل الجنة: في محل رفع نائب فاعل. -الفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.	-قيل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. -ادخل: فعل أمر مبني على السكون.	26	قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ 

<p>-حذف الفاعل جواز .</p> <p>-خبر ليت جُملة فعلية.</p>		<p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.</p> <p>-قومي : اسم ليت منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء.</p> <p>-الفاعل :ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p>	<p>-قال: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-يعلمون:جملة فعلية في محل رفع خبر ليت</p> <p>-يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.</p>		
<p>-حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p>	اسمية	<p>-ري: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة.</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.</p>	<p>-غفر: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-جعل: فعل ماض مبني على الفتح.</p>	27	<p>بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمَكْرَمِينَ</p> 
	اسمية	<p>-و"نا": ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p> <p>-"نا": ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.</p>	<p>-أنزل: فعل ماض مبني على السكون.</p> <p>-منزلين: خبر كان منصوب بالياء</p>	28	<p>﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴾</p> 

<p>-الحذف (حذف اسم كان).</p>	<p>اسمية</p>	<p>-اسم كان محذوف لأن ما بعدها يدل عليه. -هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-صيحة: خبر كان منصوب بالفتحة. -خامدون: خبر هم مرفوع بالواو.</p>	<p>29</p>	<p>إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِدُونَ ﴿٢٩﴾</p>
<p>-الخبر جملة فعلية.</p>	<p>اسمية</p>	<p>-رسول: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة. -واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع اسم كان. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p>	<p>-يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل. -يستهنئون: جملة فعلية في محل نصب خبر كان. -يستهنئون: فعل مضارع مرفوع. بثبوت النون</p>	<p>30</p>	<p>يَحْسِرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾</p>
	<p>فعلية.</p>	<p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p>	<p>-يروا: فعل مضارع مجزوم بلم. -أهلك: فعل ماض مبني على السكون.</p>	<p>31</p>	<p>الْمَ يَرَوْنَ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ</p>

<p>- خبر إنَّ جملة فعلية.</p>		<p>-هم: ضمير في محل نصب اسم إن. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل</p>	<p>-يرجعون: جملة فعلية في محل رفع خبر إن. -يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.</p>		<p>أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٦﴾</p>
<p>-المبتدأ نكرة -التعدد (تعدد الخبر لمبتدأ واحد).</p>	<p>اسمية</p>	<p>- كلُّ: مبتدأ مرفوع بالضممة.</p>	<p>- جميع: خبر مرفوع بالضممة. -محضرون: خبر ثان لـ كل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>32</p>	<p>وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾</p>
<p>-التقديم والتأخير (مبتدأ مؤخر و خبر مقدم)</p>	<p>اسمية</p>	<p>-آية: خبر مقدم مرفوع بالضممة. -نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. -نا: ضمير متصل مبني على السكون في</p>	<p>-الأرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. -أحيي: فعل ماض مبني على السكون. -أخرج: فعل ماض مبني على السكون.</p>	<p>33</p>	<p>وَأَيُّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾</p>

		محل رفع فاعل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.		
	فعلية	-نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. -نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.	-جعل: فعل ماض مبني على السكون. -فَجَّرَ: فعل ماض مبني على السكون.	34	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ خِيَلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرَتًا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٢٤﴾
	فعلية	-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -أيدي: فاعل مرفوع بالضممة على الياء للثقل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-يأكلوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. -عمل: فعل ماض مبني على الفتح. -يشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت	35	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمَا عَمِلَتُهُمْ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٥﴾

			النون.		
- حذف الفاعل جوازا وتقديره.	اسمية	- الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو. - الأرض: فاعل مرفوع بالضممة. - الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	- خلق: فعل ماض مبني على الفتح. تُنْبِتُ: فعل مضارع مرفوع بالضممة. - يعلمون: فعل مضارع مرفوع بالنون.	36	سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾
- التقديم والتأخير (تقديم الخبر وتأخير المبتدأ)	اسمية	- آية: خبر مقدم مرفوع بالضممة. - الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. - هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.	- الليل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. - نسلخ: فعل مضارع مرفوع بالضممة. - مظلّمون: خبر هم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.	37	وَأَيُّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ ﴿٣٧﴾
- حذف الفاعل جوازا	اسمية	- الشمس: مبتدأ مرفوع بالضممة. - الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هي:.	- تجري: جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ. - تجري: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة	38	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَٰلِكَ

وتقديره.		-ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.	على الياء. -تقدير: خبر ذلك مرفوع بالضمّة.	تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ 
-حذف الفاعل جوازا وتقديره.	اسمية.	-نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.	-قَرَّ: فعل ماض مبني على السكون. -عاد: فعل ماض مبني على الفتح.	39 وَالْقَمَرَ قَدَّرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ 
-حذف الفاعل جوازا وتقديره. -تعدد الخبر لمبتدآت	اسمية	-الشمس: مبتدأ مرفوع بالضمّة. -أن تدرك: جملة في محل رفع فاعل ينبغي. -الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هي. -الليل: مبتدأ مرفوع بالضمّة. كلّ : مبتدأ مرفوع بالضمّة.	-ينبغي: جملة في محل رفع خبر المبتدأ. -ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرّة. -تدرك: فعل مضارع منصوب بأن. -سابق: خبر مرفوع بالضمّة. -يسبحون: جملة فعلية في محل رفع خبر	40 لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ 

مختلفة، والمبتدأ جاء نكرة.		-الفاعل: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	المبتدأ. -يسبحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.		
-التقديم والتأخير (خبر مقدم ومبتدأ مؤخر).	اسمية	-آية: خبر مقدم مرفوع بالضممة. -نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصبي اسم إن. -نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-أنا حملنا: جملة في محل رفع مبتدأ مؤخر. -حملنا: جملة فعلية في محل رفع خبر أن. -حمل: فعل ماض مبني على السكون.	41	وَأَيُّهُمُ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾
	فعلية	-نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-خلق: فعل ماض مبني على السكون. -يركبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.	42	وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾
-حذف الفاعل وجوبا وتقديره.	فعلية	-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. -الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.	-نشأ: فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون. -نغرق: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه	43	وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ ﴿٤٣﴾
-حذف الفاعل وجوبا					

<p>وتقديره.</p> <p>-الحذف (حذف خبر لا النافية للجنس).</p> <p>-الخبر جملة فعلية.</p> <p>-حذف الفاعل (حَلَّ محله نائب الفاعل).</p>		<p>-صريح: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب</p> <p>-هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.</p>	<p>السكون.</p> <p>-الخبر محذوف وجوبا وتقدير الكلام "فلا مغيث"</p> <p>-ينقدون: جملة فعلية في محل رفع خبر هم</p> <p>-ينقدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون.</p>		
<p>-حذف الفاعل (حَلَّ محله نائب الفاعل).</p> <p>-الخبر جملة فعلية.</p> <p>-حذف الفاعل (حَلَّ محله نائب الفاعل).</p>	<p>فعلية</p>	<p>-اتقوا ما: جملة القول في محل رفع نائب فاعل.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p> <p>-الكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم لعل.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.</p>	<p>-قيل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.</p> <p>-اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون.</p> <p>-ترحمون: جفعلية في محل رفع خبر لعل</p> <p>-ترحمون: فعل مضارع مبني للمجهول.</p>	<p>45</p>	<p>وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ</p> <p style="text-align: center;"></p>

ءّله نائب الفاعل).		فاعل.			
	اسمية	-آية: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على انه فاعل تأتي. -الواو: ضمير متصل في محل رفع اسم كان.	-تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة للثقل. -معرضين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر.	46	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾
-حذف الفاعل (حل محله نائب فاعل). -حذف الفاعل وجوبا وتقديره.	فعلية	-أنفقوا: في محل رفع نائب فاعل. -الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع. -الذين: اسم موصول في محل رفع فاعل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. -الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع.	-قيل: فعل ماض مبين للمجهول. -رزق: فعل ماض مبني على الفتح. -قال: فعل ماض مبني على الفتح. -كفروا: فعل ماض مبني على الضم. -آمنوا: فعل ماض مبني على الضم. -نطعم: فعل مضارع مرفوع بالضممة. -يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضممة.	47	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾

<p>-حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p>		<p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو. -أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-أطعمه: فعل ماض مبني على الفتح. -في ظلال: جار ومجرور متعلق بخبر أنتم.</p>		
<p>-التقديم والتأخير (تقديم الخبر وتأخير المبتدأ).</p>	<p>فعلية</p>	<p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -متى: اسم استفهام ظرف زمان في محل رفع خبر مقدم. -التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان.</p>	<p>-يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. -هذا: اسم إشارة مبتدأ مؤخر. -صادقين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>48</p>	<p>وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾</p>
<p>-حذف الفاعل جوازا وتقديره. -الخبر جملة فعلية.</p>	<p>اسمية</p>	<p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هي. -هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون -تأخذهم: تأخذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. -يخصمون: جملة فعلية في محل نصب خبر</p>	<p>49</p>	<p>مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾</p>

		-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	هم. -يخصمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.		
	فعلية	-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. -يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.	50	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾
-حذف الفاعل (حل محله نائب فاعل، وهو الجار و المجرور)	فعلية	-في الصور: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. -هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-نفخ: فعل ماض مبني للمجهول. -ينسلون: جملة فعلية في محل رفع خبر هم. -ينسلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.	51	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾
	فعلية.	-واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع	-قالوا: فعل ماض مبني على الضم.	52	قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا

<p>-الخبر جملك فعلية. -حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p>		<p>فاعل. -من: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. -الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو. -هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. -الرحمان: فاعل مرفوع بالضممة. -المرسلون: فاعل مرفوع بالواو.</p>	<p>-بعثنا: جملة فعلية في محل رفع خبر. -بعث: فعل ماض مبني على الفتح. -ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هذا. -وعد: فعل ماض مبني على الفتح. -صدق: فعل ماض مبني على الفتح.</p>		<p>مِنْ مَرَّقِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٣﴾</p>
<p>-الحذف (حذف اسم كان).</p>	<p>اسمية</p>	<p>-اسم كانت محذوف لأن ما بعدها يدل عليه، وتقدير الكلام إن كانت الأخذة أو العقوبة. -هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-صبيحة: خبر كان منصوب بالفتحة. -جميع: خبر مرفوع بالضممة.</p>	<p>53</p>	<p>إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٤﴾</p>
<p>-حذف الفاعل (حلّ)</p>	<p>ظرفية</p>	<p>-نفس: نائب فاعل مرفوع بالضممة.</p>	<p>-تظلم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع</p>	<p>54</p>	<p>فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ</p>

<p>محله نائب فاعل).</p> <p>-حذف الفاعل (حلّ</p> <p>محله نائب الفاعل).</p> <p>-الخبر جملة فعلية.</p>		<p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.</p> <p>-التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كانت.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p>	<p>بالضمة.</p> <p>-تجزون: فعل مضارع مبين للمجهول مرفوع بثبوت النون.</p> <p>-تعملون: جملة فعلية في محل نصب خبر كان.</p> <p>-تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.</p>		<p>شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ</p> <p>٥٤</p>
	<p>اسمية.</p>	<p>-أصحاب: اسم إن منصوب الفتحه.</p>	<p>-فاكهون: خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم</p>	<p>55</p>	<p>إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ</p> <p>٥٥</p>
	<p>اسمية</p>	<p>-هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-متكئون: خبر هم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.</p>	<p>56</p>	<p>هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَابِكِ مُتَّكُونَ</p> <p>٥٦</p>

57	هَمْ فِيهَا فَانكِهَتْهُم مَّا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾	-فاكهة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. -يدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.	-فيها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	اسمية	-التقديم والتأخير (تقديم الخبر وتأخير المبتدأ).
58	سَلِمْتُ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾	-الخبر: (محذوف) والتقدير سلام عليكم	-سلام: مبتدأ مرفوع بالضممة.	اسمية	الحذف (حذف الخبر).
59	وَأَمْتَرُوا أَلْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾	-امتازوا: فعل أمر مبني على حذف النون.	-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	فعلية	
60	﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ ﴿٦٠﴾	-أعهد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. -تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. -عدو: خبر إن مرفوع بالضممة.	-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الهاء: ضمير متصل مبين على الضم في محل نصب اسم إن.	فعلية.	-حذف الفاعل وجوبا وتقديره.

	فعلية	<p>-الواو: ضمير متصل: في محل رفع فاعل.</p> <p>-هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-اعبدويني: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.</p> <p>-صراط: خبر هذا مرفوع بالضم.</p>	61	<p>وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾</p>
<p>-حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p>	فعلية.	<p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع اسم تكون.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p>	<p>-أضل: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-تعقلون: جملة فعلية في محل نصب خبر تكونوا.</p> <p>-تعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.</p>	62	<p>وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾</p>
<p>-الخبر جملة فعلية.</p> <p>-حذف الفاعل (حَلَّ</p>	اسمية	<p>-هذه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.</p> <p>-التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب</p>	<p>-جهنم: خبر هذه مرفوع بالضم.</p> <p>-توعدون: جملة فعلية في محل نصب خبر كان.</p> <p>-توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول.</p>	63	<p>هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾</p>

محلّه نائب الفاعل).	فاعل.				
	فاعلية	-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-أصلو: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. -تكفرون: جملة فعلية في محل نصب خبر كان. -تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.	64	أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾
-حذف الفاعل وجوبا وتقديره.	ظرفية	-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. -أيدي: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الثقل. -أرجل: فاعل مرفوع بالضممة. -الواو: ضمير متصل في محل رفع اسم كان.	-نختم: فعل مضارع مرفوع بالضممة. -تكلم: فعل مضارع مرفوع بالضممة. -تشهد: فعل مضارع مرفوع بالضممة. -يكسبون: جملة فعلية في محل نصب خبر	65	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾
-حذف الفاعل وجوبا وتقديره.					

			"كان". -يكسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.		
66	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾	-نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضممة. -طمس: فعل ماض مبين على السكون. -استبقوا: فعل ماض مبني على الضم. -يبصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.	-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن" -نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -واو: الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	فعلية -حذف الفاعل وجوبا وتقديره.	
67	وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا	-نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضممة. -مسخ: فعل ماض مبني على السكون. -استطاعوا: فعل ماض مبني على الضم.	-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن" -نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	فعلية -حذف الفاعل وجوبا وتقديره.	

		-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.		يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾
-الخبر جملة شرطية. -حذف الفاعل وجوبا وتقديره. -حذف الفاعل وجوبا وتقديره.	اسمية	-من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. -الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. -الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن" -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-نعمره نُنكسُه: جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ. -نعمره: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون. -نكنسه: فعل مضارع فعل جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. -يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.	68	وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾
حذف الفاعل جوازا وتقديره.	اسمية	-نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.	-علم: فعل ماض مبني على السكون. -ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل.	69	وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾

		-هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.	-ذكر: خبر هو مرفوع بالضممة.		
-حذف الفاعل جوازا وتقديره.	فعلية	-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو. -اسم كان: ضمير مستتر جوازا تقديره هو. -القول: فاعل مرفوع بالضممة.	-ينذر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة. -حيًا: خبر كان منصوب بالفتحة. -يحقق: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة.	70	لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقِّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾
-حذف اسم كان جوازا وتقديره.	اسمية	-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -نا: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. -أيدي: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل. -هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.	-يرو: فعل مضارع مجزوم بم وعلامة جزمه حذف النون. -خلقنا: جملة فعلية في رفع خبر إن. -عملت: فعل ماض مبني على الفتح. -مالكون: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع	71	أَوْلَمَ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيئَنَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَلَائِكُونَ ﴿٧١﴾

			مذكر سالم.		
72	وَذَلَّلْنَاهَا هُمْ فَمِنهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنهَا يَأْكُلُونَ	72	مذكور مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. منها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. مبتدأ محذوف: تقديره "بهايم" الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	72	مذكور مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. منها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.
73	وَهُمْ فِيهَا مَنفَعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	73	منافع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. يشكرون: فعل مضارع مرفوع.	73	هم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل
74	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ	74	الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. هم: ضمير متصل في محل نصب اسم لعل	74	اتخذوا: فعل ماض مبني على الضم تنصرون: جملة فعلية في محل رفع خبر لعل. ينصرون: فعل مضارع مبني للمجهول.

محلّه نائب الفاعل).	فاعل.			
فعلية	-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -هم: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ.	-يستطيعون: فعل مضارع مرفوع. -جند: خبر مرفوع. بالضمّة	75	لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ هُمَّ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾
فعلية - خبر إنّ جملة فعلية. - حذف الفاعل وجوبا وتقديره.	-قول: فاعل مرفوع بالضمّة. -نا: ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ. -الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. -الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.	-يحزن: فعل مضارع مجزوم بلا. -نعلم: جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ. -نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. -يسرون: فعل مضارع مرفوع. -يعلنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.	76	فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾
فعلية	-الإنسان: فاعل مرفوع بالضمّة. -هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.	-ير: فعل مضارع مجزوم بلم. -خصيم: خبر مرفوع بالضمّة.	77	أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾

<p>- حذف الفاعل جوازا و تقديره).</p> <p>-الخبر جملة فعلية.</p> <p>-حذف الفاعل جوازا وتقديره.</p>	<p>فعلية</p>	<p>-الفاعل:ضمير مستتر جوازا تقديره هو.</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.</p> <p>-من: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.</p> <p>-هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-ضرب: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-نسي: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>- قال: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-يحي العظام: جملة فعلية في محل رفع خبر "من".</p> <p>-يحي: فعل مضارع مرفوع.</p> <p>-رميم: خبر هي مرفوع بالضم.</p>	<p>78</p>	<p>وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ</p> <p style="text-align: center;"></p>
<p>-حذف الفاعل وجوبا</p>	<p>فعلية</p>	<p>-الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت</p>	<p>-قل: فعل أمر مبني على السكون.</p>	<p>79</p>	<p>قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ</p>

<p>وتقديره.</p> <p>-حذف الفاعل جوازا</p> <p>وتقديره.</p>		<p>-الذين: اسم موصول في محل رفع فاعل.</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو</p> <p>-هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-يجي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة.</p> <p>-أنشأ: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-عليم: خبر مرفوع بالضممة.</p>		<p>بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾</p>
<p>-الحذف (مبتدأ محذوف)</p> <p>-حذف الفاعل جوازا</p> <p>وتقديره.</p>	<p>اسمية</p>	<p>-المبتدأ: محذوف، تقدير الكلام "هو"</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.</p> <p>-أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p> <p>-الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.</p>	<p>-الذي: اسم موصول في محل رفع خبر</p> <p>مبتدأ محذوف.</p> <p>-جعل: فعل ماض مبني على الفتح.</p> <p>-توقدون: جملة فعلية في محل رفع خبر</p> <p>أنتم</p> <p>-توقدون: فعل مضارع مرفوع.</p>	<p>80</p>	<p>الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾</p>
<p>- حذف الفاعل جوازا</p> <p>-التعدد (تعدد الخبر)</p>	<p>اسمية</p>	<p>-الذي: اسم موصول في محل رفع اسم ليس</p> <p>-الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره هو.</p> <p>-هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.</p>	<p>-بقادر: جار ومجرور متعلق بخبر ليس.</p> <p>-يخلق: فعل مضارع منصوب بأن.</p> <p>-الخالق العليم: خبر ثان للمبتدأ هو.</p>	<p>81</p>	<p>أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ</p>

				بِقَدْرِ عَلَيَّ أَنْ تَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
-المبتدأ نكرة. -حذف الفاعل جوازا. -حذف الفاعل وجوبا. -حذف الفاعل جوازا. -الحذف (حذف المبتدأ).	اسمية	-أمر: مبتدأ مرفوع بالضممة . - الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره "هو" - الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. - الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره "هو". - المبتدأ: محذوف تقدير الكلام "فهو يكون"	- أن يقول: (بتأويل مصدر) في محل رفع خبر المبتدأ، أي: قوله. -يقول: فعل مضارع منصوب بأن -كن: فعل أمر مبني على السكون. -يكون: فعل مضارع مرفوع بالضممة . -يكون: جملة فعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف.	82 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
-التقديم و التأخير (مبتدأ	اسمية	-بيده: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.	-ملكوت: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.	83 فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ

مؤخر و خبر مقدم).		-الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.	-ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول.		
-------------------	--	---	----------------------------------	--	---

التعليق على الجدول:

في هذا الجدول قمنا باستخراج المركبات الإسنادية (المسند و المسند إليه) من آيات السورة الكريمة، سواء في الجملة الاسمية (مبتدأ وخبر)، أو الفعلية (فعل وفاعل)، وكان نوع الجملة بالنظر إلى الآية، كما قمنا بذكر أحوال كل من المسند و المسند إليه، من تقديم و تأخير، حذف و تقدير ، تعدد، وتعريف وتنكير...، فالقول بتقديم أحد العناصر في الجملة المنطوقة أو تأخيره يعتمد على فكرة البنية الأساسية للجملة، فلا يمكن الحكم على عنصر ما في الجملة بأنه مقدم من تأخير، أو مؤخر من تقديم، إلا إذا كانت بنية الجملة الأساسية تحكم بوضع هذا العنصر أو ذاك في موضع معين، كتقديم الخبر و تأخير المبتدأ، مع أن هناك مواضع معينة يلزم فيها أن يأتي الخبر مقدما و المبتدأ مؤخر، وكذلك القول في الحذف، فلا يمكن الحكم بأن أحد العناصر محذوف إلا إذا كانت البنية الأساسية تقتضي تركيب الجملة على نحو معين، وهذا النحو المعين هو البنية الأساسية، مع أن بعض هذه العناصر يحكم بحذفه حذفاً واجباً أو جائزاً كالفاعل، فالأصل فيه أن يكون موجوداً لأنه جزء أساسي في الجملة ولا يمكن الاستغناء عنه في أداء معناها، ولكنه قد يحذف وجوباً أو جوازاً لدواعي يقتضي الحذف (مثلاً يحذف ويحل محله نائب الفاعل، أو يحذف و يقدر).

أما بالنسبة للتعدد؛ فالخبر يمكن أن يتعدد لمبتدأ واحد، أو لمبتدآت مختلفة، والخبر إذا كان له نفس معنى المبتدأ لا يحتاج إلى رابط يربط بينها، أما إذا كان معنى الخبر مختلف عن معنى المبتدأ لا بد له من رابط يربطه. أما التعريف و التنكير؛ فالمبتدأ الأصل فيه أن يكون معرفة، والخبر أصله أن يكون نكرة ؛ لأنَّ المبتدأ مخبر عنه، والإخبار عما لا يعرف لا فائدة منه، فإن لم يكن معرفة جاز أن يكون نكرة مفيدة. وهي كلها وضعيات و أحوال تم التطرق إليها في الجدول.

بعد أن تمت بفضل الله -عز وجل- رحلتنا في تفصي البنية الإسنادية في القرآن الكريم، لنا أن نوجز فيما

يلي أبرز نتائج البحث:

1- إن البنية الأساسية للجملة هي المسند والمسند إليه، وعلاقة الإسناد التي تربط بينهما، وهذا دليل على أن الجملة أحسن نموذج يمثل التركيب اللغوي، أي أن المسند والمسند إليه يمثلان أساساً للتركيب اللغوي، لأنهما باستطاعتهما تشكيل جملة مفيدة.

2- الإسناد دعامة أساسية في أنحاء اللغات كلها، وهو أسُّ الجملة في اللغة عند جمهور الدارسين، وقد حد النحويون الإسناد بأنه: «أن يخبر في الحال، أو في الأصل بكلمة أو أكثر عن أخرى، على أن يكون المخبر في الحال، أو في الأصل بكلمة أو أكثر عن أخرى، على أن يكون المخبر عنه أهم ما يخبر عنه بذلك الخبر في الذكر، وأخص به»، ففكرة الإسناد قائمة على أساس وجود عنصرين ضروريين لبناء الجملة وهما - المسند والمسند إليه- إلا أن أحدهما أساس، والآخر تابع له.

3- المسند هو المحكوم به، وهو كل ما تضمن حكماً مسنداً إلى الاسم تقدم عليه أو تأخر عنه، ويكون واجب الذكر، ما لم يدل عليه دليل، أما المسند إليه (المحكوم عليه) فهو كل اسم اسند حكماً من الأحكام.

4- الإسناد هو محور العملية التواصلية، ولا يمكن له أن يتم إلا بتوفر ركني الإسناد، وهما المسند والمسند عليه، فالمسند هو الفعل في الجملة الفعلية، والخبر في الجملة الاسمية، والمسند إليه هو الفاعل أو نائب الفاعل في الجملة الفعلية، والمبتدأ في الجملة الاسمية، والعلاقة بين الفعل وفاعله، وبين المبتدأ وخبره هي علاقة لزومية، لإفادة المعنى، وهو الإسناد، لأنه لا يكون كلام من جزء واحد، فلا بد من مسند ومسند إليه.

5- المسند إليه هو الذي يعتمد عليه الفعل وشبهه فاعلاً أم نائباً أم غيرهما، وتعرضه حالات من ذكر

و حذف و تعريف و تنكير و تقديم و تأخير و غيرهما.

6- المسند هو المحكوم به فعلا كان أم خيرا أم نحوهما، وتعرضه هو الآخر حالات من ذكر وحذف،

وتعريف وتنكير، وتقديم وتأخير وغيرها.

7- البنية الإسنادية هي النظام اللغوي الثابت لتصوير تركيب الجملة البسيطة في الحالة الأولى من

حالاته، أو أن بناء الجملة هو التركيب المنطوق الذي يوجد بين الفكرة النظرية، والنطق الفعلي، والبناء لا

يكون إلا وفقا لصورة ذهنية سابقة.

8- تم تقسيم الجمل في القرآن الكريم بحسب نوعها إلى "اسمية" و"فعلية" والجمل الإسنادية فيها

تتعقد على علاقة الإسناد: مسند ومسند إليه (فعل+فاعل) أو مسند إليه ومسند (مبتدأ+خير).

وفي الأخير نرجوا أن نكون قد وفقنا في الإجابة عن الإشكالية التي انطلق منها البحث ولا يسعنا إلا أن نستحضر مقولة «عماد الدين الأصفهاني»: «إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أجل العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

وفي الأخير نحمد الله تعالى الذي منا علينا بإنهاء هذا البحث ونسأله التوفيق والسداد في الفعل والقول،

وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

القرآن الكريم.

-رواية ورش عن نافع

-رواية حفص عن عاصم

1- كتب التفسير:

- 1- أبو جعفر أحمد بن مُجَدِّد بن اسماعيل النحاس: إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد (ط2؛ د ب: مكتبة النهضة العربية، 1405هـ/1985م).
- 2- أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن مُجَدِّد السلامة، (ط1؛ الرياض، دار طيبة، 1418هـ/1997م).
- 3- عبد الفتاح سليم: الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم- إعراب سورة يس-، (ط1؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 1424هـ/2003م).
- 4- مُجَدِّد حسن سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، (ط1؛ القاهرة: دار الآفاق العربية، 1423هـ/2002م).
- مُجَدِّد علي الصابوني: صفوة التفسير، (ط4؛ بيروت، دار القرآن الكريم، 1402هـ/1981م).

2- المعاجم:

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (د ط؛ د ب: المكتبة الوطنية للطباعة والنشر، د ت)، ج 1.
- 2- ابن فضل جمال الدين مُجَدِّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، (د ط؛ بيروت لبنان: دار صادر، د ت).
- 3- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، (ط2؛ بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 1429هـ/2008م)، ج 1.
- 4- اسماعيل حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط4؛ د ب: دار العلم للملايين، 1990م).
- 5- علي بن مُجَدِّد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق مُجَدِّد صديق المنشاوي، (د ط؛ القاهرة: دار الفضيلة للتحقيق والنشر والتوزيع، د ت).

قائمة المصادر والمراجع

- 6- مبارك مبارك: معجم مصطلحات الألسنية فرنسي إنجليزي عربي، (ط1؛ بيروت: دار الفكر اللبناني، 1995م).
 - 7- مجد الدين مُجَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مُجَّد نعيم العرقسوسي، (ط8؛ بيروت لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426 هـ/2005م).
 - 8- مُجَّد التونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، (ط1؛ بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 1421 هـ/2001م)، ج1.
 - 9- مُجَّد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العزيز مطر، (ط2؛ الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1414 هـ/1994م).
- ### 3-المصادر:
- 1- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: مُجَّد محي الدين عبد الحميد (ط1، إيران طهران: دار الكوخ للطباعة و النشر، 1382 هـ).
 - 2- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: مُجَّد خير طعمة الحلبي، (دط؛ بيروت لبنان: دار المعرفة، دت).
 - 3- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مُجَّد محي الدين عبد الحميد، (دط؛ صيدا بيروت: المكتبة العصرية، 1411 هـ/1991م)، ج2.
 - 4- ابن يعيش، شرح المفصل، (دط؛ مصر: ادارة الطباعة المنيرية، دت)، ج1.
 - 5- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، (ط1؛ دمشق سوريا: دار الفكر، 1416 هـ/1995م)، ج1.
 - 6- أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هندراوي، (ط1؛ دمشق: دار القلم، 1418 هـ/1997م).
 - 7- أبو عثمان بن حاجب، شرح الوافية نظم الكافية، تحقيق: موسى بناي علوان العليلي (دط؛ دب: مطبعة الآداب، 1400 هـ/1980م).
 - 8- أبو مُجَّد سعيد بن مبارك بن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تر: ابراهيم مُجَّد أحمد الإدكاوي (ط1؛ القاهرة: مطبعة الامانة، 1411 هـ/1991م).

قائمة المصادر والمراجع

- 9- أبي الحسن علي بن الحسين الباقر، شرح اللمع للأصفهاني، تحقيق ابراهيم بن محمد أبو عباة، (دط؛ المملكة العربية السعودية، إدارة الثقافة والنشر، 1411هـ/1990م)، ج1.
- 10- أبي العباس محمد بن أبي يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، (دط؛ القاهرة: المجلس الأعلى للمنشورات الإسلامية، 1415هـ/1994م)، ج4.
- 11- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، (دط؛ القاهرة: المجلس الأعلى للمنشورات الإسلامية، 1415هـ/1994م)، ج1.
- 12- أبي الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (دط؛ د ب: المكتبة العلمية، د ت).
- 13- أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط3؛ القاهرة: مكتبة الخانجي 1408هـ/1988م)، ج1.
- 14- بن القيم الجوزية، ارشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد بن عوض بن محمد السهلي، (ط1؛ الرياض: دار اضواء السلف، 1422هـ/2002م) ج1.
- 15- بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمد كامل بركات، (دط؛ دمشق: دار الفكر، 1400هـ/1980م)، ج1.
- 16- جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، (ط1؛ بيروت لبنان: دار الكتب العلمي، 1418هـ/1989م).
- 17- جمال الدين ابو عمر، عثمان ابن الحاجب، شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، تحقيق: جمال العاطي مخيمر أحمد، (ط1؛ مكة المكرمة، الرياض: مكتبة نزار مصطفى البار 1418هـ/1997م).
- 18- جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب، شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، تحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر أحمد، (دط؛ الرياض: مكتبة مصطفى الباز، دت)، م1.
- 19- جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريير (ط1؛ د ب: دار المأمون).
- 20- جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي، مجيب النداء في شرح قطر الندى، تحقيق: مؤمن عمر محمد الرارين، (ط1؛ عمان: الدار العلمي للنشر، 1429هـ/2008م).
- 21- جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي، مجيب الندى في شرح قطر الندى، تحقيق: مؤمن عمر محمد البرارين، (ط1؛ عمان: الدار العثمانية للنشر، 1429هـ/2008م).

قائمة المصادر والمراجع

- 22- رضي الدين الاستربادي، شرح الرضي على الكافية، تعليق: يوسف حسن عمر (ط2؛ بن غازي: منشورات جامعة قانيونس، 1996م).
- 23- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع شرح الشواهد للعيني، حاشية الصبان: تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد (دط، د ب، المكتبة التوفيقية، دت).
- 24- شمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا، أسرار النحو، تحقيق: أحمد حسن حامد، (ط2؛ نابلس: دار الفكر للطباعة والنشر، 1422هـ/2002م).
- 25- عباس حسن، النحو الوافي، (ط3؛ القاهرة: دار المعارف بمصر، دت)، ج18م، ج1.
- 26- عبد الرحمان بن مُجَّد بن عبيد الله الأنصاري، أسرار العربية، تحقيق: مُجَّد حسين شمس الدين (ط1؛ بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م).
- 27- مُجَّد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، تحقيق: خير الدين شمسي باشا، (ط1؛ دمشق، سورية: دار الفكر، 1403هـ/1983م).

4-المراجع:

- 1- أبو القاسم عبد الرحمان أبو إسحاق الزجاجي، الجمل في النحو، (دط؛ دب، دت).
- 2- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (دط؛ بيروت: لبناندار الكتب العلمية، دت).
- 3- أحمد مُجَّد قدور، مبادئ اللسانيات، (ط3؛ دمشق: دار الفكر، 1429هـ/2008م).
- 4- أحمد مُجَّد قدور، مبادئ اللسانيات، (ط1؛ دمشق: دار الفكر، 1996م).
- 5- بشير تاويريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية دراسة في الأصول والمفاهيم: ط1، عالم الكتب الحديث، دار بد، الأردن، 2010.
- 6- جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، (ط2؛ مكة المكرمة: مكتبة الملك، 1418هـ/1998م).
- 7- خديجة مُجَّد الصافي، نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية، (ط1؛ القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر، 1429هـ/2008م).
- 8- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات، (ط2؛ الجزائر: دار القصة، 2002م).
- 9- صالح بلعيد، التراكيب النحوية سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، (دط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م).

قائمة المصادر والمراجع

- 10- صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعية، (دط؛ الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م).
- 11- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، (ط1؛ القاهرة: دار الشروق، 1419هـ/1998).
- 12- عبد اللطيف مُجَّد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، (ط1؛ الكويت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1421هـ/2000م).
- 13- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، (ط7؛ جدة: دار الشروق، 1400هـ/1980).
- 14- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، (ط2؛ الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1998م).
- 15- عمر مهيب، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، (ط3؛ د ب ديوان المطبوعات الجامعية، 200م).
- 16- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، (ط2؛ عمان: دار الفكر، 1427هـ/2007م).
- 17- فخر خوارزم أبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، (ط2؛ بيروت لبنان: دار الجيل، دت).
- 18- كريم حسين ناصح الخالدي، نظرات في الجملة العربية، (ط1؛ عمان: دار صفاء، 1425هـ/2005م).
- 19- مُجَّد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، (دط؛ القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م).
- 20- مُجَّد عبد العزيز النجار، التوضيح و التكميل لشرح ابن عقيل، (ط1؛ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1424هـ/2003م).
- 21- مُجَّد عواد الحمور، الرشيد في النحو العربي، (ط1؛ دب: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002م).
- 22- مُجَّد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية، (دط؛ القاهرة: مكتبة السنة، 1409هـ/19989).
- 23- مُجَّد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (ط20؛ القاهرة: دار التراث، 1400هـ/1980م).
- 24- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، (ط3؛ بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1418هـ/1997).
- 25- مزهر علي الياسري، الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، (ط1؛ لبنان: الدار العربية للموسوعات، 1423هـ/2003م).

قائمة المصادر والمراجع

- 26- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (ط3؛ صيدا بيروت: منشورات المكتبة العصرية، 1414هـ/1994م).
- 27- مصطفى حميدة، نظام الإرتباط والربط في تركيب الجملة العربية، (ط1؛ القاهرة: دار نوبار للطباعة، 1997م).
- 28- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، (ط2؛ بيروت لبنان: دار الرائد العربي، 1406هـ/1986م).
- 29- هادي أحمد فرحان الشجيري، الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، (ط1؛ بيروت لبنان: دار البشائر الإسلامية، 1422هـ/2001م).

5- كتب مترجمة:

- 1- ادِيث كزيويل، آفاق العصر، عصر النبوية، تر: جابر عصفور (ط1؛ الكويت: دار سعاد الصباح، 1993م).
- 2- جون بياجيه، النبوية، تر: عارف منيما وبشير أوبري (ط4؛ بيروت: منشورات عويدات، 1885م).

.....مقدمة.....
المدخل.....ص06
الفصل الأول: الإسناد في الجملة العربية.....ص18
المبحث الأول: ماهية الإسناد.....ص18
أولا مفهوم الإسناد.....ص18
1- لغة.....ص18
2- اصطلاحا.....ص19
ثانيا أقسام الإسناد وأنواعه.....ص22
1- أقسام الإسناد.....ص22
أ- الإسناد الأصلي.....ص23
ب- الإسناد غير الأصلي.....ص23
ج- الإسناد الاسمي.....ص24
د- الإسناد الفعلي.....ص24
2- أنواع الإسناد.....ص25
أ- الإسناد التام.....ص25
ب- الإسناد الناقص.....ص26
ج- الإسناد اللفظي.....ص26
د- الإسناد المعنوي.....ص27
ثالثا أركان (عناصر) الإسناد.....ص27
1- المسند.....ص28
2- المسند إليه.....ص30
3- العلاقة بين المسند والمسند إليه.....ص32
المبحث الثاني: مواضع وأحوال المسند والمسند إليه في الجملة.....ص34

أولا مواضع وأحوال المسند إليه.....ص 34
1- في الجملة الاسمية.....ص 34
2- في الجملة الفعلية.....ص 48
ثانيا مواضع وأحوال المسند.....ص 56
1- في الجملة الاسمية.....ص 56
2- في الجملة الفعلية.....ص 72
الفصل الثاني (تطبيقي).....ص 85
1- في رحاب سورة يس.....ص 89
-لمحة عن سورة يس.....ص 89
-أسباب النزول.....ص 90
-فضائل سورة يس.....ص 91
-الدلالة العامة لسورة يس.....ص 92
2-البنية الإسنادية في سورة يس.....ص 94
خاتمة.....ص 131
قائمة المصادر والمراجع.....ص 134
فهرس الموضوعات.....ص 141